المجلس العربي للعلوم الاجتماعية
Arab Council for the Social Sciences
Conseil Arabe pour les Sciences Sociales

التحدّيات الأكاديميّة في زمن كوفيد-19 في المنطقة العربية: علماء العلوم الاجتماعية والإنسانية في دائرة الضوء

كارولين كرافت

كانون الأول/ديسمبر 2020

التحدّيات الأكاديميّة في زمن كوفيد-19 في المنطقة العربية: علماء العلوم الاجتماعية والإنسانية في دائرة الضوء

إعداد **كارولين كرافت***
بالتعاون مع سيدني كينيدي، وروبي تشونغ، وسولفيه جونسون، وأدريانا كورتيس ميندوسا
جامعة سانت كاترين، قسم الاقتصاد والعلوم السياسية

كانون الأول/ديسمبر 2020

الرجاء إرسال المراسلات إلى:
كارولين كرافت
أستاذة مشاركة في الاقتصاد
جامعة سانت كاترين، قسم الاقتصاد والعلوم السياسية
2004 راندولف افي
سانت بول ، مينيسوتا 55105
الولايات المتحدة الأميركية
cgkrafft@stkate.edu

صدر عن المجلس العربي للعلوم الاجتماعية
بناية علم الدين، الطابق الثاني
شارع جون كندي، رأس بيروت
بيروت، لبنان

© كانون الأول/ديسمبر 2020

إن هذا العمل متوفر تحت رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنف 4.0 دولي (CC By 4.0). وبموجب هذه الرخصة، يمكنك النسخ، وتوزيع، ونقل, وتعديل المحتوى بدون مقابل، شرط أن تنسب العمل لصاحبه بطريقة مناسبة (بما في ذلك ذكر إسم المؤلف، وعنوان العمل، إذا انطبقت الحالة)، وتوفير رابط الترخيص، وبيان إذا ما أجريت آي تعديلات على العمل. للمزيد من المعلومات، الرجاء مراجعة الترخيص هنا: https://creativecommons.org/licenses/by/4.0

إن التسميات المستخدمة في هذا التقرير وطريقة عرض المواد فيه لا تعبر ضمنًا عن أي رأي للمجلس العربي للعلوم الاجتماعية بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو إقليم أو مدينة أو منطقة، ولا بشأن سلطات هذه الأماكن أو رسم حدودها أو تخومها.

إن الأفكار والآراء الواردة في هذا العمل هي آراء المؤلف/ة ولا تعبّر بالضرورة عن وجهات نظر المجلس العربي للعلوم الاجتماعية، ولا تلزمه بها.

المحتويات

1 مقدّمة 5

2 تصميم البحث 6

3 النتائج 7

3.1 مجالات الدراسة والشهادات 7

3.2 المعلومات الديموغرافية الخاصة بالعلماء/العالمات 8

3.3 منصب العلماء/العالمات ومسؤولياتهم/نّ الحالية 10

3.4 ساعات العمل: تأثير كوفيد-19 11

3.5 التدريس: تأثيركوفيد-19 13

3.6 البحث والعمل الميداني: تأثير كوفيد-19 17

3.7 التطوّر المهني: تأثير كوفيد-19 22

3.8 التوازن بين العمل والحياة: تأثير كوفيد-19 23

4 مناقشة واستنتاجات 27

شكر وتقدير 29

المراجع 30

5 ملحق: تصميم الاستبيان والترجيح 32

5.1 إطار عينة الاستبيان 32

5.2 إرسال الاستبيان 32

5.3 الأهلية وإكمال الاستبيان 33

5.4 معدّلات الاستجابة والترجيح 35

5.5 الاستبيان 36

1 مقدّمة

سجّلت المنطقة العربية منذ خريف 2020 معدّلات أكثر تدنيًا في نسب الإصابات بكوفيد-19 بالمقارنة مع معظم المناطق الأخرى في العالم (World Health Organization (WHO) 2020). لكن رغم هذا الانخفاض، شهدت المنطقة العربية صعوبات اجتماعية واقتصادية متفاوتة، شملت بعض الإجراءات الأكثر تشدّدًا في العالم للتخفيف من وطأة الجائحة (الاحتواء والإغلاق والإقفال التام) (Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD) 2020; World Bank 2020a). وتأتي جائحة كوفيد-19 والأزمة الاقتصادية والاجتماعية بعد عقد شهد اضطرابات سياسية واجتماعية كبرى وتحديات اجتماعية واقتصادية مُتجذرة. كما أدّت الأزمة إلى تفاقم الصعوبات الإقليمية، مثل انخفاض أسعار النفط، والنزاعات، والصراعات الاقتصادية المستمرة، والتوتر السياسيّ (Strategic Thinking Group Association 2020; World Bank 2020a). لا شكّ أن العام 2020 يمثّل عامًا حاسمًا بالنسبة إلى العالم ولا سيّما المنطقة العربية، إلّا أنّ توجّه هذه المنطقة لا يزال غامضًا حتّى الآن.

كانت للصعوبات والتغييرات الناجمة عن جائحة كوفيد-19 والأزمة التي تزامنت معها آثار متفاوتة على النساء والأطفال والشباب. إذ تمّ إغلاق مدارس الأطفال وتعليق تعليم الشباب، فيما تكافح البلدان لتطوير خيارات التعليم عن بُعد (Egyptian Center for Economic Studies 2020; World Bank 2020b; c). أمّا زيادة المسؤوليات المنزليّة بشكل مفاجئ بالتزامن مع إغلاق المدارس ودور الحضانة والحدّ من الخدمات المتوفّرة بسبب الإقفال التام، فأثّرت بدورها بشكل متفاوت على النساء (CARE 2020; Economic Research Forum and UN Women; UN Women 2020). كما كان لكوفيد-19 وقع بالغ في الأوساط الأكاديمية أيضًا، حيث أثّرت الجائحة على التدريس والمنح الدراسية (Buttorff, Shalaby, and Allam 2020; Lassassi et al. 2020; World Bank 2020b).

يتناول هذا التقرير على وجه التحديد تأثير كوفيد-19 على علماء/عالمات العلوم الاجتماعية والإنسانية في المنطقة العربية. إذ تعرّض التدريس في المؤسسات التعليمية لصدمة كبيرة، بعد إغلاق الجامعات، أو انتقالها إلى التدريس عن بعد، أو التدريس لإلكتروني، أو التعليم المدمج (Lassassi et al. 2020; World Bank 2020b; c). أمّا البحوث والمنح الدراسية التي كانت أصلًا محدودة وتمرّ بظروف عصيبة في المنطقة، فواجهت تحدّيات إضافية (Buttorff, Shalaby, and Allam 2020; Das et al. 2013; El-Kogali and Krafft 2020). على سبيل المثال، تشير بعض الأدلة المتناقلة إلى أن بعض البلدان توقفت عن إصدار تصاريح لجمع البيانات، لا سيما أثناء الإقفال العام. ومع ذلك، برزت فرص جديدة، مثل تمويل البحوث حول كوفيد-19، أو المؤتمرات التي أصبحت منتشرة على نطاق أوسع إذ باتت مُتاحة إلكترونيًا. يسعى هذا التقرير إلى فهم المشهد الأكاديمي المُتغير بالنسبة إلى علماء/عالمات العلوم الاجتماعية والإنسانية في المنطقة العربية خلال كوفيد-19، من أجل فهم تأثير هذه الأزمة، والنظر في سبل التخفيف من التحديات الناجمة عن الجائحة، والاستفادة من الفرص التي نشأت عن هذه الأزمة الأخيرة.

تُظهر النتائج تأثيرات كوفيد-19 المنتشرة والدائمة المُحتملة على مستوى التدريس والتعلم والبحوث والمعرفة في المنطقة العربية. إذ شكّل الانتقال إلى التدريس إلكترونيًا تحديًا خاصًا للمدرسين والمتعلمين. تم إلغاء المشاريع البحثيّة أو تأجيلها أو واجهت حتى مشاكل من حيث النوعية. في النهاية، تأثرت قدرة العلماء على إصدار المنشورات وبخاصة التقدم في العمل، ما أعاق إنتاج المعرفة وتوليد المسارات المهنيّة. ومع ذلك، بدأ العلماء أيضًا العمل على الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية المُلحة الناجمة عن كوفيد-19. وفي حين أرجئت المؤتمرات والفعاليات المُخطط لها أو أُلغيت أو عُقدت

إلكترونيًا، ظهرت فرص جديدة للتعلم والمنح الدراسية في العالم الإلكتروني. إلّا أنّ تلك الفرص لم تكن متوفرة بصورة عادلة للجميع، ولم يكن وقعها متساويًا. فالأشخاص الموجودون في بلدان تُعرف بضعف بنيتها التحتية عانوا بشكل خاص، كما حدث مع الأمهات العالمات اللواتي تأثرن أكثر من غيرهنّ بالتدفق المفاجئ للمسؤوليات المنزلية المنوطة بهنّ.

2 تصميم البحث

صمّم المجلس العربي للعلوم الاجتماعية وفريق الدراسة استبيانًا إلكترونيًا لدراسة آثار كوفيد-19. ركّز الاستبيان على علماء/عالمات العلوم الاجتماعية والإنسانية في المنطقة العربية الحائزين/ات شهادات الماجستير أو الدكتوراه والعاملين/ات في الأوساط العلمية (الجامعات أو معاهد البحوث). تم الحصول على الموافقة النظرية للدراسة من مجلس التحكيم المؤسسي (IRB) في جامعة سانت كاترين. وجُمِعت البيانات في الفترة الممتدّة بين 1 أيلول/سبتمبر 2020 و1 تشرين الأول/أكتوبر 2020. أُرسل الاستبيان إلى علماء/عالمات العلوم الاجتماعية والإنسانية الذين تعاونوا في السابق مع المجلس العربي للعلوم الاجتماعية أو الذين اعتبرهم/هنّ المجلس أنهم/نّ من ضمن الفئة المستهدفة نظرًا إلى نطاق عملهم (في معاهد البحوث أو الجامعات في المنطقة العربية) (انظر التفاصيل في الملحق). كان المجيبون/ات مؤهلين/ات للمشاركة في الاستبيان إذا كانت أعلى شهادة أكملوها هي ماجستير أو شهادة أعلى منها، وإذا كانوا يعملون في جامعة أو معهد بحوث في المنطقة العربية. حددت الدراسة علماء/عالمات العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة بحسب الجدول أ-1، إلاّ أنّنا لم نستبعد أي شخص أجاب عن أسئلة الاستبيان وكان حائزًا شهادة في مجال آخر، بما أنّه عرّف عن نفسه بأنه عالم/ة علوم اجتماعية أو إنسانية لدى ملء الاستبيان. سنستخدم في هذا التقرير مصطلح "العلماء/العالمات" للإشارة إلى هؤلاء المجيبين/ات وذلك بهدف الإيجاز، ولكن من المهم أن نأخذ في الاعتبار شهاداتهم/هنّ وتخصصاتهم/هنّ ومعلوماتهم/نّ الجغرافية وعملهم/نّ الأكاديمي. في النهاية، كان 616 مجيبًا/ة مؤهلًا/ة وأكملوا الاستبيان. انظر الملحق للحصول على تفاصيل حول اختيار العينات ومعدلات الاستجابة والأهلية والترجيح.

أجاب المجيبون/ات عن أسئلة حول (1) أعلى شهادة أكملوها وفي أيّ جامعة أو معهد بحوث يعملون حاليًا، (2) والمعلومات الديموغرافية، (3) والوظيفة الحالية، (4) وساعات العمل وتأثير كوفيد-19، (5) والتدريس وتأثير كوفيد-19، (6) والبحث والعمل الميداني/جمع البيانات وتأثير كوفيد-19، (7) والتطوّر المهني وتأثير كوفيد-19، (8) والتوازن بين الحياة والعمل وتأثيركوفيد-19. يقدّم هذا التقرير تحليلًا وصفيًا لتأثير كوفيد-19 المُبلغ عنه ذاتيًا على العلماء/العالمات، مع التركيز بشكل خاص على العلماء/العالمات الذين تأثروا أكثر من غيرهم.

3 النتائج

3.1 مجالات الدراسة والشهادات

حاز معظم العلماء/العالمات المشاركين/ات في استبياننا شهادة دكتوراه (81%) رغم أن الأقلية الكبيرة (19%) كانت حائزة فقط شهادة ماجستير. غالبًا ما كان الحائزون/ات شهادة ماجستير يسعون إلى نيل شهادة دكتوراه. قد يواجه المجيبون/ات في المراحل المبكرة من حياتهم/نّ المهنية، تحديات مختلفة في مسارهم/نّ الأكاديمي وذلك وفق مجال دراستهم/نّ وطبيعة البحث الذي يجرونه. يوضح الشكل 1 أنه بغضّ النظر عن الشهادة والجنس، كان العلماء/العالمات يعملون في أغلب الأحيان في مجال العلوم الإنسانية (24% من مجموع العلماء/العالمات). وشكّل علم الاجتماع المجال الدراسي الثاني الأكثر شيوعًا، (20% من مجموع العلماء/العالمات) إلّا أنّه كان أكثر شيوعًا بشكل ملحوظ لدى الرجال (23%) تليهم النساء (16%)، وهي نتيجة مُسجّلة في كلتا الشهادتين. في المقابل، كان من المرجح أن تكون النساء عالمات اقتصاد أو علوم تطبيقية أو علوم اجتماعية أخرى. يمكن أن تؤدي هذه الاختلافات بحسب الشهادة والمجال والجنس إلى عيش تجارب مختلفة ناجمة عن تأثير كوفيد-19 على مهن العلماء/العالمات.

الشكل 1. مجال الدراسة بحسب أعلى شهادة تم إكمالها والجنس (النسبة المئوية)

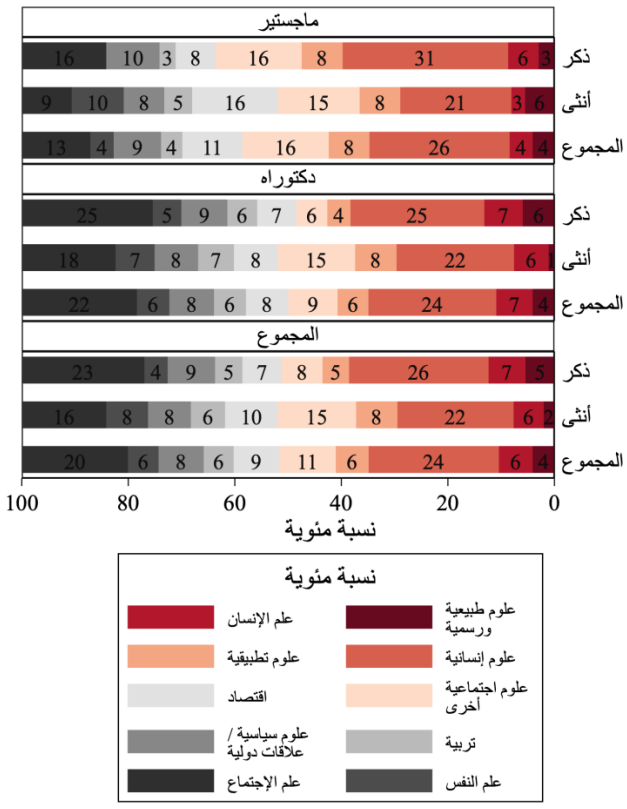

ملحوظة: انظر الملحق للحصول على تفاصيل حول المجالات والتصنيف

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

كان معظم العلماء/العالمات المشاركين/ات في الدراسة من الشباب وفي مرحلة مبكرة من حياتهم/نّ المهنية (الشكل 2). حاز 67% من العلماء/العالمات أعلى شهاداتهم/نّ بين العامين 2010 و2020. ومن بين الحائزين/ات شهادة ماجستير، حصل 50% من المشاركين/ات على شهادتهم/نّ منذ العام 2015. ويسعى العديد من هؤلاء العلماء/العالمات إلى نيل شهادة دكتوراه. يمكن أن يؤثر كوفيد-19 بشكل خاص في مساراتهم/نّ المهنية، في هذه المرحلة المبكرة من حياتهم/هن المهنية. بشكل عام، إنّ الشباب النسبيّ في صفوف العلماء/العالمات في المنطقة العربية يعني أن كوفيد-19سيؤثر على الأرجح في توظيف جيل من العلماء/العالمات في بداية حياته المهنية، وتثبيته، وترقيته.

الشكل 2: سنة الحصول على أعلى شهادة بحسب أعلى شهادة تمّ نيلها (النسبة المئوية)

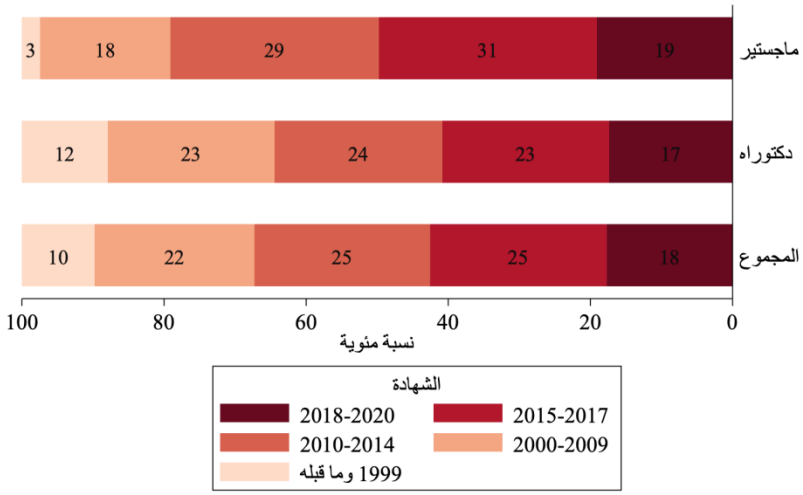

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

3.2 المعلومات الديموغرافية الخاصة بالعلماء/العالمات

كانت غالبية المشاركين/المشاركات في الاستطلاع من الذكور (59% مقابل 40% إناث)[i1] . ينتمي العلماء/العالمات الذين شاركوا في الاستبيان إلى فئات عمرية متنوعة (الشكل 3). كانت العالمات أصغر سنًا من العلماء. على سبيل المثال، كان 41% من النساء و29% من الرجال دون سنّ الـ40. أمّا الفئة العمرية الأكثر شيوعًا لدى الرجال فكانت بين 40 و44 عامًا (21%) بالمقارنة مع 30-34 أو 35-39 (كلاهما 18%) لدى النساء. كما لاحظ باحثون/ات آخرون/أخريات هيمنة الإناث على العلوم الاجتماعية والإنسانية (Assaad and Abdalla 2019; Sieverding 2020). تتمثل إحدى نتائج هذا الاتجاه في أن العالمات هنّ في مرحلة مبكرة من حياتهن المهنية بالمقارنة مع العلماء، وقد يكون لكوفيد-19 تأثير أكبر في مساراتهن المهنية.

[1] أحد المجيبين/ات (0.16% من العينة) الذين تم اختيارهم يُفضل عدم التصريح وخمسة مجيبين/ات (0.81% من العينة) لم يجيبوا عن هذا السؤال. نظرًا إلى صغر حجم هذه المجموعات عند تحليل النتائج الأخرى بحسب الجنس، نقدم فقط النتائج الخاصة بالمشاركين الذكور والإناث.

الشكل 3. الفئات العمرية للعلماء/العالمات بحسب الجنس (النسبة المئوية)

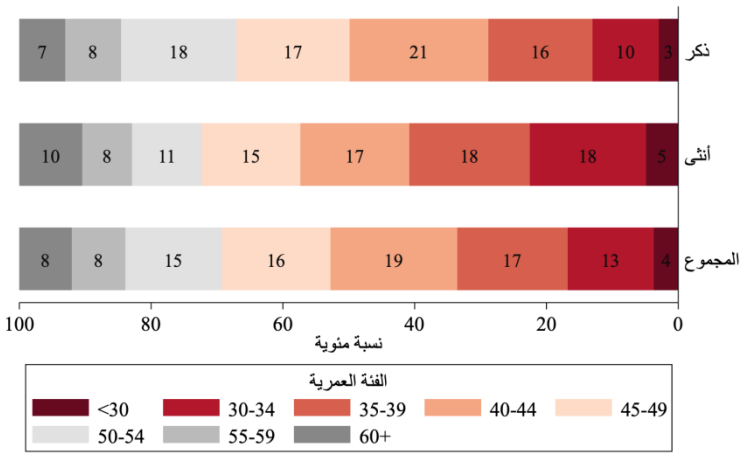

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

رغم أن المجيبين/ات هم/نّ من مجموعة متنوعة من البلدان، استحوذت العديد من الدول العربية الأكثر اكتظاظًا بالسكان على الحصة الأكبر من عينة المجلس العربي للعلوم الاجتماعية (انظر الجدول أ -2) وبالتالي من المجيبين/ات (الشكل 4). يعمل ربع العلماء/العالمات (26%) حاليًا في الجزائر، و15% في مصر، و10% في العراق، و7% في المملكة العربية السعودية. فضلًا عن ذلك، يعمل 6% من المجيبين/ات في فلسطين ولبنان والأردن والمغرب وتونس. وتعمل نسبة صغيرة فقط (1-2%) من العلماء/العالمات في بلدان تشهد نزاعًا قائمًا، مثل ليبيا أو سوريا أو اليمن. تُعد السياقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المختلفة في بلدان العلماء/العالمات، بالإضافة إلى استجابة بلدانهم/نّ لكوفيد-19عوامل مهمة من حيث تأثير الجائحة عليهم/نّ وعلى عملهم/نّ.

الشكل 4. بلد العمل الحالي (النسبة المئوية)

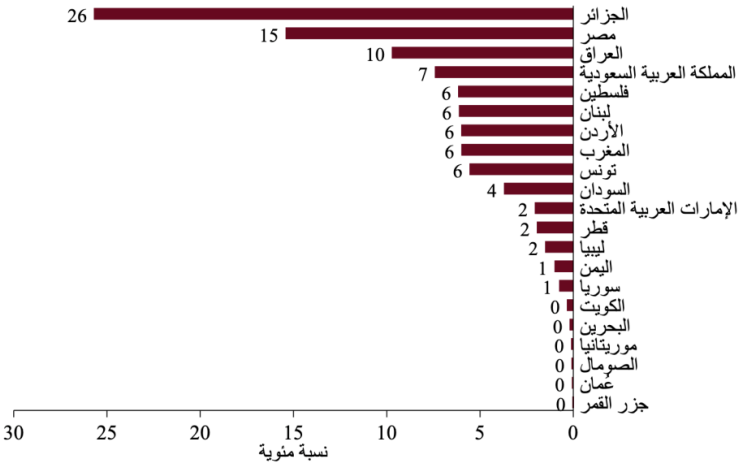

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

3.3 منصب العلماء/العالمات ومسؤولياتهم/هنّ الحالية

يعمل العلماء/العالمات حاليًا في جامعات عامّة (68%)، لكن ينتمي بعضهم/نّ إلى جامعات خاصّة (18%)، أو معاهد البحوث[2ii] (15%). يوضح الشكل 5 المناصب (المسميّات الوظيفية) بحسب نوع المؤسسة. تشغل الغالبية العظمى من العلماء/العالمات الذين ينتمون إلى الجامعات مناصب أستاذة مختلفة، ولكن هناك نسبة أكبر بكثير من الأساتذة المساعدين في الجامعات الخاصّة (47% مقابل 28% في الجامعات الغامّة) وبالتالي عدد أقل من الأساتذة المشاركين (13% مقابل 18% في الجامعات العامّة) والأساتذة المتفرغين (11% مقابل 24% في الجامعات العامّة). قد تكون القوى العاملة الأصغر سنًا نسبيًا في الجامعات الخاصّة ويعود ذلك إلى أنّ هذه المؤسسات نفسها هي أكثر حداثة في العديد من البلدان (Abdessalem 2010; Barsoum 2014; Fahim and Sami 2010; Kanaan, Al-Salamat, and Hanania 2010). كانت حصة المحاضرين/المدرسين/ات (21-22%) مُتشابهة في مختلف أنواع الجامعات. لا يزال هناك عدد من الأساتذة والمحاضرين/المدرسين/ات في معاهد البحوث (35%)، إنّما هناك عدد أكبر بكثير من مديري المشاريع (23%) والباحثين/ات (33%). قد تؤثر جائحة كوفيد-19 والأزمة التي تلتها بشكل خاص على العلماء/العالمات الذين يعملون كأساتذة مساعدين وهم/نّ في المراحل الأولى من حياتهم/نّ المهنية، ولكن قد تمثّل أيضًا تحديًا كبيرًا لأولئك الذين يعملون في معاهد البحوث. يواجه كل من الأساتذة المساعدين وموظفي/ات معهد البحوث مخاطر عالية بشكل خاص تتمثل في أن التوقف عن إنجاز بحوثهم/نّ سيؤثر على وظائفهم/نّ ومساراتهم/نّ المهنيّة.

الشكل 5. المنصب بحسب نوع المؤسسة (نسبة مئوية)

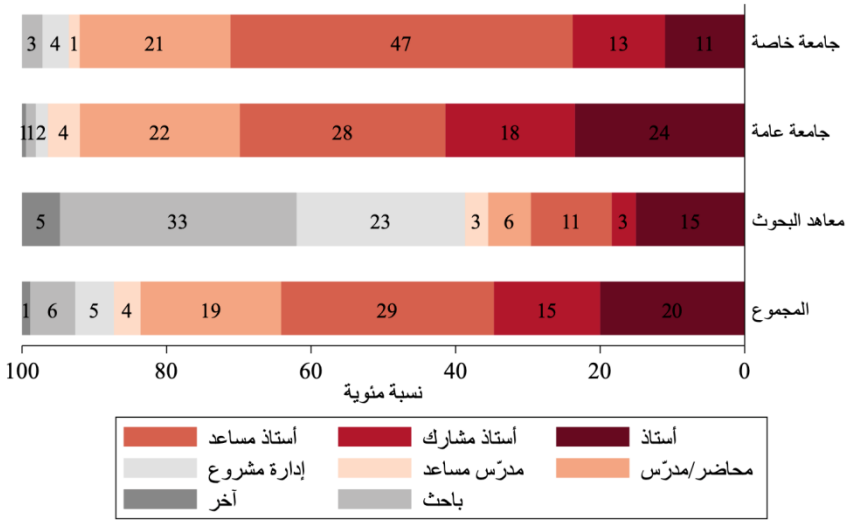

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

[2] تم دمج أنواع أخرى من المعاهد مع معاهد البحوث وتشمل مجموعة متنوعة من المنظمات الحكومية وغير الهادفة للربح، بدءًا من الوزارات (مثل وزارة التعليم) إلى الوكالات الدولية (مثل مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين).

يوضح الشكل 6 النسبة المئوية للعلماء/العالمات المنوطة بهم/نّ مسؤوليات التدريس والبحث والإدارة بحسب نوع مؤسستهم/نّ. في الجامعات العامّة، أفاد 96% من العلماء/العالمات أنّه قد أنيطت بهم/نّ مسؤوليات البحث والتدريس، بالمقارنة مع نسبة 90% في الجامعات الخاصة، و27% منهم/نّ في معاهد البحوث. إنّ المسؤوليات البحثية أكثر شيوعًا في معاهد البحوث (77%) تليها الجامعات العامّة (71%) والخاصة (60%). أمّا المسؤوليات الإدارية فهي أكثر شيوعًا في معاهد البحوث (42%) والجامعات الخاصة (44%) من الجامعات العامّة (32%). يمكن أن تكون كل هذه الجوانب المختلفة لمسؤوليات العلماء قد تأثرت بشكل مختلف بالجائحة والأزمة، وهي نقطة سنستكشفها أكثر في القسم التالي.

الشكل 6. النسبة المئوية لمسؤوليات التدريس والبحث والإدارة بحسب نوع المؤسسة

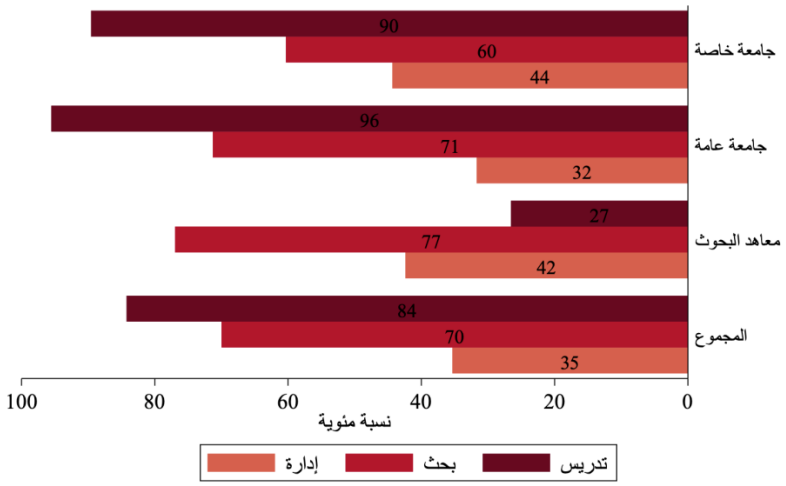

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

3.4 ساعات العمل: تأثير كوفيد-19

لقد أعادت جائحة كوفيد-19 تشكيل طبيعة العمل الأكاديمي، لكنّها أوجدت أيضًا عملًا إضافيًا جوهريًا لأولئك الذين يحوّلون بحوثهم/نّ وتدريسهم/نّ إلى عالم الإنترنت أو يجمعون فجأة بين الحياة المهنية والمسؤوليات المنزلية الإضافية. يوضح الشكل 7 متوسط ساعات العمل في الأسبوع لدى العلماء/العالمات قبل جائحة كوفيد-19 ومنذ بدء تفشيها بحسب الجنس وعمر الولد الأصغر. نحن نميّز بين أولئك الذين لا أولاد لديهم/نّ، وأولئك الذين يتراوح عمر ولدهم/نّ الأصغر بين 6-18 عامًا، وأولئك الذين يتراوح عمر ولدهم/نّ الأصغر بين 0-5 أعوام. شهد الرجال الذين لديهم أولاد أو لا أولاد لديهم انخفاضًا طفيفًا في ساعات العمل في الأسبوع (من 33 إلى 30 ساعة بشكل عام ومن ساعة واحدة إلى أربع ساعات ضمن المجموعات الفرعية)، بينما كانت التغييرات مُتفاوتة بالنسبة إلى النساء بحسب المسؤوليات المنزلية المنوطة بهنّ. زاد متوسط ساعات العمل الأكاديمي بالنسبة إلى النساء اللواتي لا أولاد لديهنّ من 35 ساعة إلى 40 ساعة في الأسبوع، في حين أنّ النساء اللواتي يتراوح عمر ولدهنّ الأصغر بين 6-18 عامًا شهدن تغيرًا طفيفًا في عدد الساعات (38 ساعة قبل كوفيد-19 و37 ساعة خلاله). انخفضت ساعات العمل الأكاديمي بالنسبة إلى النساء اللواتي يتراوح عمر ولدهنّ الأصغر صفر وخمسة أعوام من 29 ساعة إلى 25 ساعة في الأسبوع. وبالتالي، قد تمرّ العالمات اللواتي لديهنّ أولاد صغار في

ظروف عصيبة لأن جائحة كوفيد-19 زادت من مسؤولياتهنّ المنزليّة وعطّلت حياتهنّ المهنيّة. نكتشف المسؤوليات المنزلية الإضافية التي تواجه العلماء/العالمات بشكل مفصّل أدناه.

الشكل 7. متوسط ساعات العمل في الأسبوع، قبل كوفيد-19 وبعده، بحسب جنس الولد الأصغر وعمره

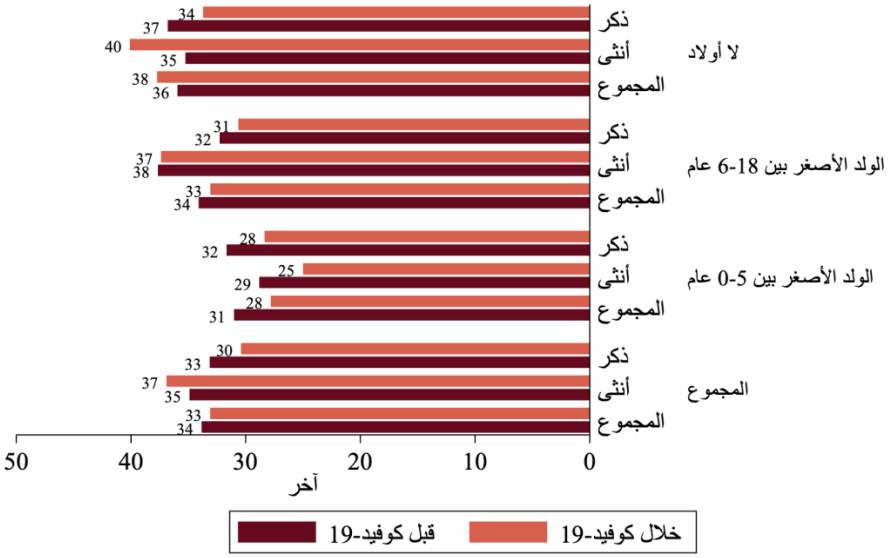

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

لم تؤثر جائحة كوفيد-19 على عدد الساعات التي يخصّصها العلماء/العالمات لعملهم/هنّ فحسب، إنّما أيضًا على طريقة تقسيم الوقت. يوضح الشكل 8 التغييرات في توزيع الوقت بين التدريس والبحوث والمسؤوليات الإدارية بحسب نوع المؤسسة. لم يشهد العلماء/العالمات العاملون/ات في الجامعات الخاصة أي تغيّرات أو كانت التغيّرات طفيفة في توزيع وقتهم/هنّ بين التدريس (50% قبل تفشي جائحة كوفيد-19، 49% منذ بدء تفشيها)، والبحوث (29% قبل تفشيها، 28% منذ بدء تفشيها)، والمسؤوليات الإدارية (21% قبل تفشيها، 22% منذ بدء تفشيها). شهد العلماء/العالمات العاملون/ات في الجامعات العامّة زيادة هائلة في الوقت المخصص للبحوث (39% قبل تفشي جائحة كوفيد-19، 50% منذ بدء تفشيها)، وانخفاضًا في ساعات التدريس (48% تفشي جائحة كوفيد-19، و38% منذ بدء تفشيها) وانخفاضًا طفيفًا في المسؤوليات الإدارية (13% قبل تفشي جائحة كوفيد-19، 12% منذ بدء تفشيها). وكذلك، زاد العلماء/العالمات في معاهد البحوث نسبة الوقت المخصص للبحوث (59% قبل جائحة كوفيد-19، و65% منذ بدء تفشيها)، كما خفضوا بشكل طفيف ساعات التدريس (16% قبل جائحة كوفيد-19، و14% منذ بدء تفشيها) والساعات المخصّصة للأعمال الإداريّة (25% قبل جائحة كوفيد-19، و22% منذ بدء تفشيها). قد تكون زيادة الساعات المخصصة للبحوث التي اختبرها كثيرون/ات من العلماء/العالمات نتيجة لما شهده التدريس، بالإضافة إلى الوقت الإضافي الذي قد يستغرقه إجراء البحوث في عالم انتشرت فيه جائحة كوفيد-19، وهي نقاط سنستكشفها أدناه.

الشكل 8. النسبة المئوية للوقت المخصص للتدريس والبحوث والإدارة، قبل جائحة كوفيد-19 ومنذ بدء تفشيها، بحسب نوع المؤسسة

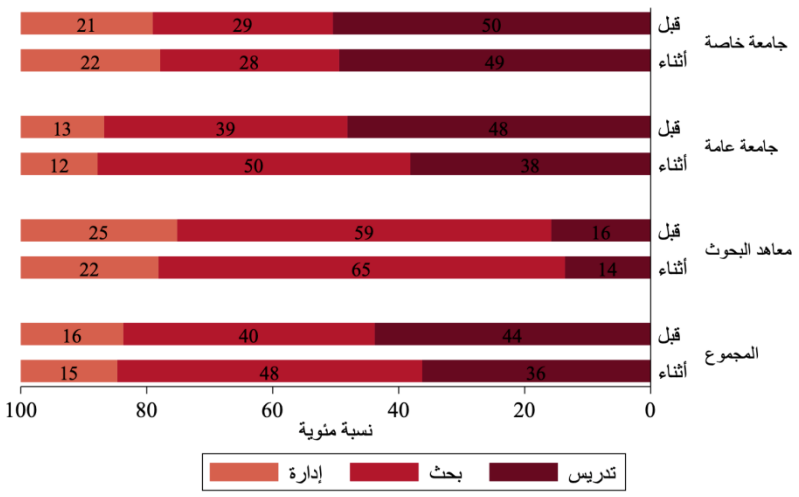

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

3.5 التدريس: تأثيركوفيد-19

كان معظم العلماء/العالمات (78%) يدرّسون مساقات منذ شهر شباط/فبراير 2020، قبل بدء تفشي الجائحة. ومع ذلك، أدّت جائحة كوفيد-19 إلى تبني المساقات صيغ تدريس جديدة أو إلى إلغائها كليًا. يوضح الشكل 9 أكبر تحوّل في التدريس شهدته المساقات في الفصل الدراسي في الربيع إذ أصبحت تُعطى إلكترونيًّا بالكامل. كما أعطى 87% من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة جميع المساقات إلكترونيًا، أمّا بالنسبة إلى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العامّة، فأعطى 76% منهم جميع المساقات إلكترونيًا. اعتمد بعض أعضاء هيئة التدريس التعليم المُدمج (دمج المساقات حضوريًّا والمساقات إلكترونيًّا) في الجامعات العامة (9%) ومؤسسات البحوث (15%). واصل عدد قليل جدًا من أعضاء هيئة التدريس إعطاء المساقات حضوريًا (2%). غالبًا ما ألغى أو أنهى العلماء/العالمات في مؤسسات البحوث المساقات التي يعطونها (39%) بينما ألغى أو أنهى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العامّة والخاصّة المساقات التي يعطونها بنسبة 9-10% فقط من الوقت. ربّما أدّى الإنهاء المُبكر للمساقات إلى منح بعض أوقات الفراغ للعلماء/العالمات، لكنّه تسبّب أيضًا بخسارة الأكاديميين/ات لرواتبهم/نّ والطلاب/الطالبات لساعات التعليم، في حين أن التحوّل إلى صيغ تدريس جديدة قد أوجد ربمّا تحديات جديدة، وهي نقطة سنستكشفها بشكل مفصّل أدناه.

الشكل 9. ماذا حلّ بالمساقات مع بدء تفشي كوفيد-9 بحسب نوع المؤسسة (النسبة المئوية)، والعلماء/العالمات الذين كانوا يعطونها في شباط/فبراير 2020؟

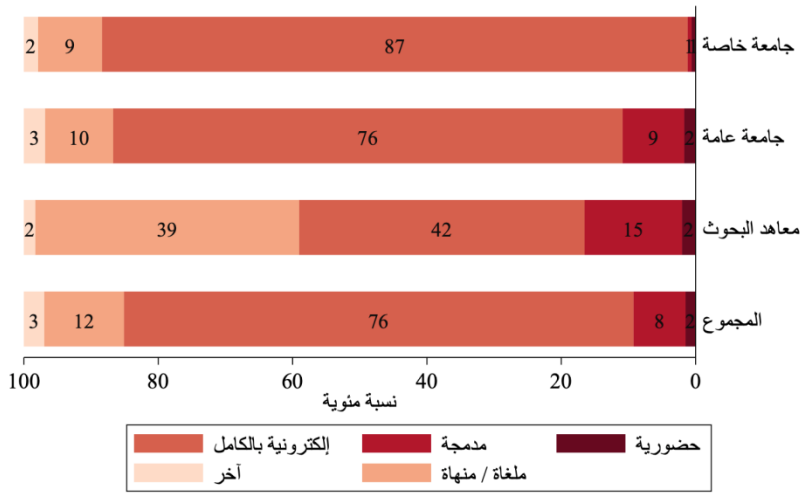

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

بالإضافة إلى التغييرات في صيغ تدريس المساقات، تسببت أزمة كوفيد-19 أيضًا في ظهور تحديات إضافية في التدريس. يوضح الشكل 10 أن أكبر تحدٍّ واجهه العلماء/العالمات الذين تحوّلوا إلى التدريس إلكترونيًا يكمن في أن الطلاب/الطالبات غالبًا ما كانوا مشتتين (68%). بالإضافة إلى ذلك، أفاد العلماء/العالمات أنّهم واجهوا/هن صعوبة في التدريس بسبب القيود على الحركة والإقفال العام (52%)، ومشاكل التكنولوجيا التي عانى منها الطلاب/الطالبات (52%)، وتعلم الطلاب أقل من العادة إلكترونيًا (50%)، والتعليم الإلكتروني يستغرق الكثير من الوقت (50%). في حين أدى التدريس إلكترونيًا إلى ظهور عددٍ من التحديات، وجد بعض العلماء/العالمات أنه تجربة ممتعة (30%) وأنه ساعد في التوفيق في مسؤولياتهم/هنّ العائلية (21%) وأشعرهم/هنّ بالأمان (17%). بينما سمح إعطاء المساقات إلكترونيًا للعلماء/العالمات بمواصلة التدريس، فقد فعلوا ذلك بصعوبة وواجهوا تحديات واضحة على مستوى تعلّم الطلاب/الطالبات. مع تواصل انتشار الجائحة، لا يزال ضمان النفاذ المحسّن والنوعية للفصل الدراسي في خريف 2020 يمثل مشكلة سنناقشها أدناه.

الشكل 10. تحديات التدريس في ظلّ أزمة كوفيد-19 (النسبة المئوية)

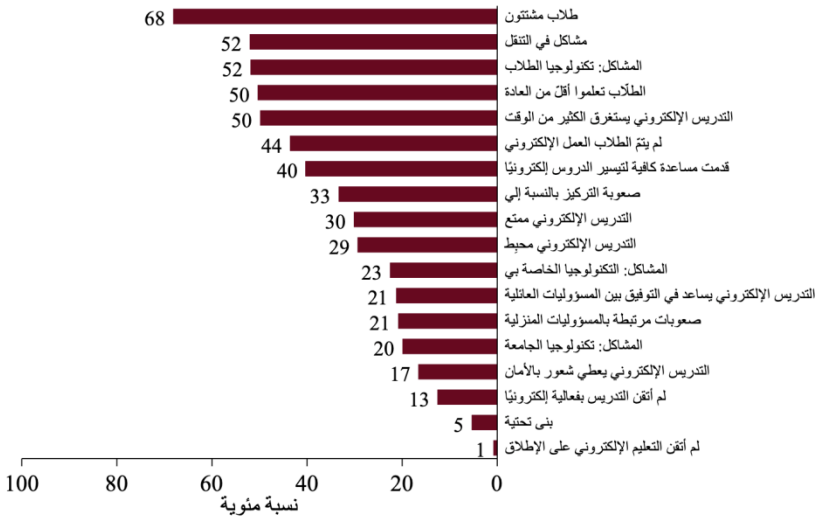

ملحوظة: يمكن اختيار إجابات متعددة. تُطرح فقط الأسئلة المتعلقة بالتدريس إلكترونيًا على أولئك الذين تحوّلوا إلى إعطاء المساقات إلكترونيًا.

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

كانت غالبية العلماء/العالمات (78%) تُدرّس أو ستُدرس في خريف العام 2020، كما كانت الحال في ربيع العام 2020. وكانت الغالبية العظمى من أولئك الذين قاموا بالتدريس في الفصل الدراسي في الخريف من العلماء/العالمات الذين قاموا بالتدريس أيضًا في الفصل الدراسي في الربيع (90%)، ما سمح لهم/نّ بالتعلم من خبرات التدريس في الفصل الدراسي في الربيع والاستفادة منها. يوضح الشكل 11 تحولًا جوهريًا من التدريس إلكترونيًا إلى التدريس حضوريًا والتدريس المُدمج في خريف 2020 بالمقارنة مع ربيع 2020. وسجل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الخاصة أعلى معدل لدورات التخطيط للتدريس الإلكتروني (55%) بينما خطّط 18-21% فقط من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومؤسسات البحوث العامّة لتدريس المساقات إلكترونيًا بالكامل. جرى التخطيط للتعليم المدمج بمعدل مماثل من قبل علماء/عالمات الجامعات الخاصة (40%) والجامعات العامّة (38%) ومؤسسات البحوث (38%). كما تحوّل بعض العلماء/العالمات إلى الصيغ الحضورية في الجامعات العامّة (20%) ومؤسسات البحوث (26%). بالإضافة إلى ذلك، لم يكن بعض أعضاء هيئة التدريس قد حدّدوا بعد الطريقة التي ستُعتمد في الجامعات الخاصة (4%)، والجامعات العامّة (24%)، ومؤسسات البحوث (15%). ولم يتبيّن بعد إن كانت هذه التحولات في أساليب التدريس آمنة أو ناجحة في ضمان التعلم أو فعالة بالنسبة إلى المدرسين/ات.

الشكل 11. صيغة المساقات للفصل الدراسي في الخريف بحسب نوع المؤسسة (النسبة المئوية)، العلماء/العالمات الذين يدرّسون في الفصل الدراسي في الخريف 2020

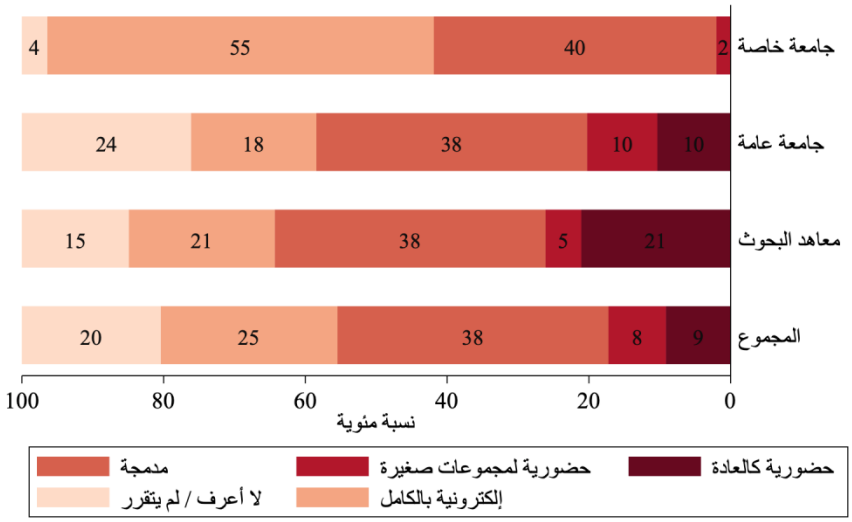

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

تباينت بشكل كبير توقعات العلماء/العالمات بشأن وتيرة التدريس للفصل الدراسي في خريف العام 2020، بالمقارنة مع أي عام عادي بحسب الصيغة المخطط اتبّاعها في التدريس (الشكل 12). ففي حين توقّع بعض الذين سيعطون المساقات حضوريًا ازديادًا في وتيرة التدريس (22% من العلماء/العالمات الذين يدرّسون مساقات حضوريًا لمجموعات صغيرة و24% من العلماء/العالمات الذين يدرّسون مساقات حضوريًا كالعادة)، توقّعت الغالبية تراجعًا في وتيرة التدريس (44% من العلماء/العالمات الذين يدرّسون مساقات حضوريًا كالعادة و62% من العلماء/العالمات الذين يدرّسون مساقات لمجموعات صغيرة). أولئك الذين لم يحدّدوا الصيغة التي يخطّطون لاتباعها في التدريس توقّعوا أيضًا بشكل عام تراجعًا في وتيرة التدريس بالمقارنة مع أي عام عادي (60%)، وربما يعود ذلك إلى توقّعهم بأنه قد يتم إلغاء الفصول الدراسية أو تقصير مدّتها إذا لم يكونوا بعد على معرفة بالمخطّطات. توقّع أولئك الذين تحوّلوا إلى التدريس المُدمج تراجعًا في وتيرة التدريس (43%) أكثر بقليل من الازدياد في وتيرة التدريس (30%). ومع ذلك، فإن الذين اعتمدوا تدريس جميع المساقات إلكترونيًا في الفصل الدراسي في الخريف، على الرغم من تجارب الفصل الدراسي في الربيع، توقعوا ازدياد وتيرة التدريس (40%) أكثر من تراجعها (26%). وبالتالي ما زال التدريس الإلكتروني يمثّل تحديًا للعلماء/العالمات وقد يؤثر سلبًا أيضًا على الطلاب/الطالبات إنّما قد يكون ضروريًا للحفاظ على السلامة.

الشكل 12- وتيرة التدريس المتوقعة للفصل الدراسي في الخريف (بالمقارنة مع أي عام عادي)، بحسب صيغة التدريس المخطّط اتباعها في الفصل الدراسي في الخريف (النسبة المئوية)

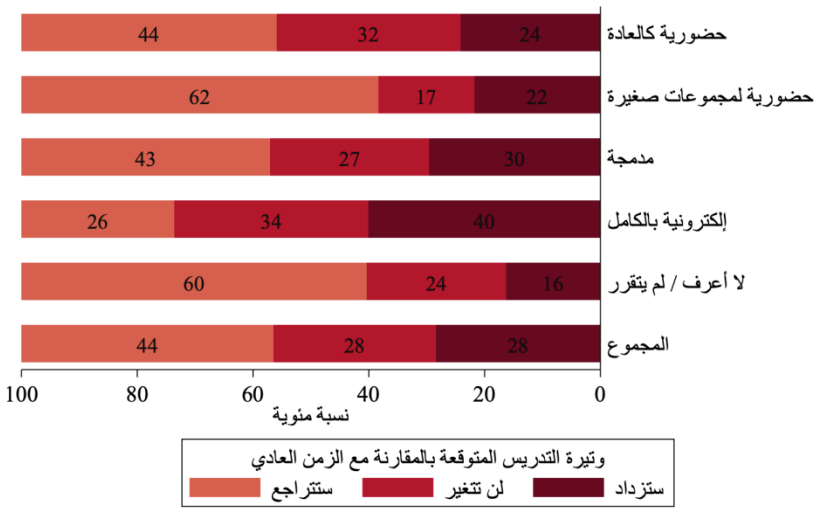

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

3.6 البحث والعمل الميداني: تأثير كوفيد-19

كان جميع العلماء/العالمات تقريبًا (91%) يعملون على بحث في بدايات العام 2020، قبل كوفيد-19. عندما سُئلوا عن تأثيرات كوفيد-19على بحوثهم/هنّ، أفاد 22% فقط من العلماء/العالمات أنّه لم يتغيّر أي شيء في البحث (الشكل 13). أفاد العلماء/العالمات بوجود تحديات عدة، ومتعددة في كثير من الأحيان. من التحديات الأكثر شيوعًا هي أنّ 46% من العلماء/العالمات قد أرغموا على تأجيل السفر للغايات البحثيّة. لم تعد مواقع وموادّ البحث متوفّرة لثلث العلماء/العالمات (32%). كما عانى ثلث العلماء/العالمات (31%) صعوبات في التعاون مع الزملاء. وواجه 14% مشاكل في التمويل، و6% مشاكل في التعاقد أو الأعمال المصرفية، و13% مشاكل أخرى. تراوحت التحديات الأخرى بين الزيادات في المسؤوليات المنزلية والتأخير في عملية مراجعة الأقران بسبب كوفيد-19. غالبًا ما أشار العلماء/العالمات إلى أن أزمة كوفيد-19 قد أدّت إلى تفاقم عدد كبير من التحديات، سواء كانت الحرب الأهلية في ليبيا أم الأزمات المتعددة في لبنان. يمكن أن تؤثر التحديات العديدة، مثل عدم القدرة على السفر أو التعاون أو الصعوبات المتعلقة بالعقود والتمويل، على مسارات العلماء/العالمات المهنية.

الشكل 13. تأثير كوفيد-19 على البحوث (النسبة المئويّة)، العلماء/العالمات الذين كانوا يعملون على بحث قبل كوفيد-19

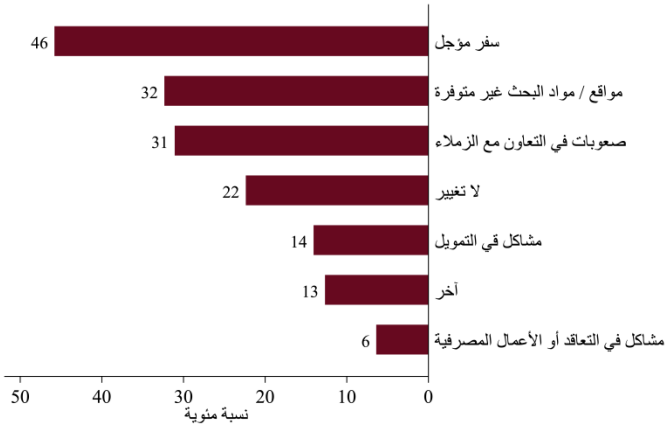

ملحوظة: يمكن اختيار إجابات متعددة.

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

من بين أولئك الذين كانوا يعملون على بحث في بدايات العام 2020 قبل كوفيد-19، كان معظم العلماء/العالمات (71%) منخرطين في بحث يتطلّب جمع بيانات نوعية أو كمية شخصيًا (أحيانًا على الأقل، من قبلهم/هنّ أو من قبل معاونين بحثيين). واجه أولئك الذين يقومون بجمع البيانات شخصيًا عددًا من المشاكل نتيجة أزمة كوفيد-19 (الشكل 14)، إذ أشار 11% فقط من العلماء/العالمات إلى عدم تغير أيّ شيء في جمع البيانات بسبب أزمة كوفيد-19. شكّل التأخّر في جمع البيانات المشكلة الأكثر شيوعًا التي تمّ الإبلاغ عنها (60%)، ولكن ألغي جمع البيانات بنسبة 12%. تمكّن بعض العلماء/العالمات من التحول من جمع البيانات شخصيًا إلى الهاتف أو الإنترنت. في حين أجرى 15% من العلماء/العالمات هذا التحوّل بسهولة، أبلغ 23% من العلماء/العالمات عن نقل البحوث إلى الإنترنت/الهاتف لكن ذلك أبطأ العملية البحثية وواجه 18% مشاكل في النوعية. كما أفاد العلماء/العالمات بأنّهم/نّ واجهوا مشاكل مع مجلس المراجعة المؤسسي في خلال هذه الفترة (7%). قد تؤثّر عمليات الإلغاء والتأخير وتحديات النوعية على مسارات العلماء/العالمات المهنيّة وستؤثر أيضًا على حالة المعرفة في المنطقة.

الشكل 14. تأثير كوفيد-19 على جمع البيانات (النسبة المئوية)، العلماء/العالمات الذين كانوا يعملون على بحث قبل كوفيد-19 والذين يتخلّل عملهم/هنّ (أحيانًا على الأقل) عملًا ميدانيًا

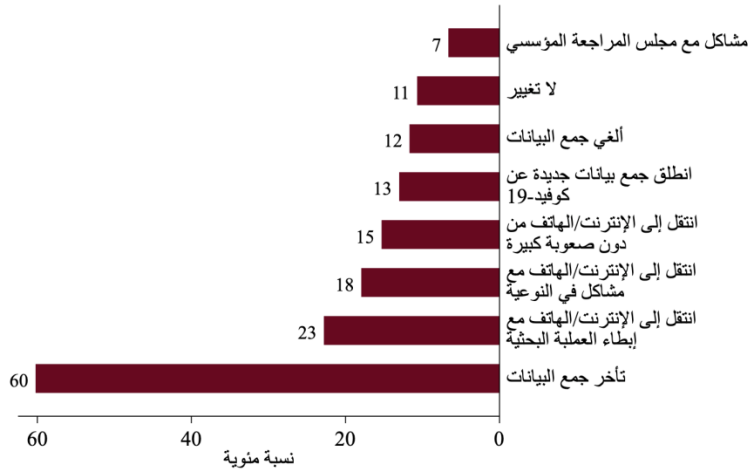

ملحوظة: يمكن اختيار إجابات متعددة.

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

أُطلق 13% من العلماء/العالمات الذين أجروا بحثًا في بدايات العام 2020 عمليّة جمع بيانات جديدة عن كوفيد-19 واستخدموا وسائل جمع البيانات شخصيًا (الشكل 14). فضلًا عن ذلك، بدأ نصف العلماء/العالمات (51%) بحثًا متعلقًا بأزمة كوفيد-19أو بتأثيرها على المجتمع (غير مبيّن). ذكرت الغالبية العظمى من أولئك الذين بدأوا بحثًا متعلقًا بأزمة كوفيد-19 (89%) أنها فعلت ذلك لأنّ أزمة كوفيد-19 وتأثير الوباء كانا مسألة مهمة. بدأ 5% فقط هذا النوع من البحوث لأنهم لم يتمكنوا من إجراء أبحاثهم المعتادة وحفّز 7% فقط توفّر التمويل للبحث عن كوفيد-19. كما أشار عددٌ قليل إلى أسباب أخرى، مثل الدعوات لتقديم أوراق أو مؤتمرات عن كوفيد-19 التي شكّلت دافعًا.

كان العلماء/العالمات يصدرون بنشاط أنواعًا متعدّدة من المنشورات قبل أزمة كوفيد-19. أفاد العلماء/العالمات في كلّ مجال عن إصدار أربع منشورات أو أكثر، بصورة متوسطة، وفق مجموعة متنوعة من الصيغ العلمية، خلال العامين 2018-2019. يوضح الشكل 15 متوسط عدد المنشورات الصادرة بحسب المجال واختلاف أنواعها. وأشار العلماء/العالمات في مجالات الاقتصاد والعلوم الإنسانية والعلوم السياسية والعلاقات الدولية إلى أنّهم/نّ أصدروا ما يتراوح بين ثماني إلى عشر منشورات بصورة متوسطة. اختلف عدد المنشورات وأنواعها بحسب المجال وقد تتأثر بشكل مختلف بأزمة كوفيد-19، وهي نقطة نستكشفها بشكل مفصّل أدناه.

الشكل 15. متوسط عدد المنشورات الصادرة خلال العامين 2018-2019 بحسب نوع المنشور والمجال

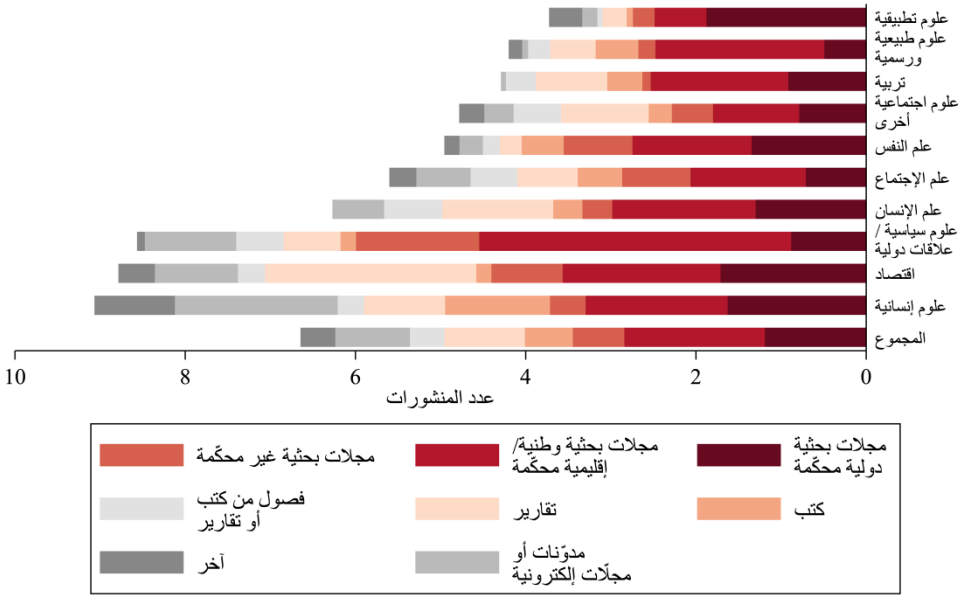

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

أدّت أزمة كوفيد-19إلى الحدّ من قدرة العلماء/العالمات على نشر أعمالهم/نّ (الشكل 16). في حين شهد 48% من العلماء/العالمات تراجعًا في القدرة على النشر، تمكّن 27% من النشر بالمعدل نفسه، وازدادت قدرة 25% على النشر. كانت هناك اختلافات واضحة بحسب المجال. فعلى سبيل المثال، أفاد أولئك الذين ينتمون إلى مجال العلوم التطبيقية بنسب متساوية تقريبًا من النشر المتراجع أو الباقي على حاله أو المتحسّن (32-35%). إلّا أنّ العاملين/ات في مجال الأنثروبولوجيا فكافحوا لإصدار المنشورات، حيث شهد 64% تراجعًا في قدرتهم/هنّ على النشر، وبقيت قدرة النشر على حالها لدى 17%، وتحسّنت لدى 1%. قد تؤدي الحاجة إلى جمع البيانات شخصيًّا مقابل أشكال جمع البيانات الأخرى دورًا مهمًا في القدرة على إنجاز البحوث ونشرها في ظلّ أزمة كوفيد-19، وهي نقطة استكشفناها أعلاه.

الشكل 16- تأثير كوفيد-19 على المنشورات بحسب المجال (نسبة مئوية)

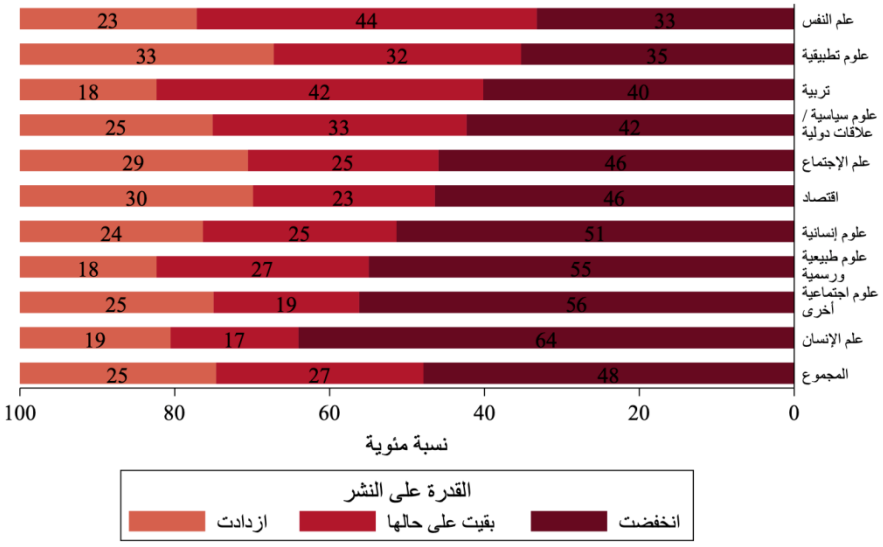

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

في بدايات العام 2020، قبل أزمة كوفيد-19، كانت لدى معظم العلماء/العالمات (89%) أعمال بحثية جارية. أفاد العلماء/العالمات الذين كانت أعمالهم/نّ البحثيّة جارية قبل كوفيد-19 كيف أثرت الأزمة في قدرتهم/نّ على الانخراط في العمل البحثي الجاري (الشكل 17). أشار العلماء/العالمات بشكل عام إلى انخفاض قدرتهم/نّ على التقدم في عملهم/نّ البحثي (55%) متجاوزة نسبة الصعوبات التي واجهوها في النشر (الشكل 16)، على الرغم من أن قدرة بعضهم على القيام بهذا العمل لم تتغيّر (23%) أو حتى تحسّنت (22%). شهد العاملون/ات في مجال العلوم (التطبيقية أو الطبيعية والرسمية) أقل نسبة تراجع (33-38%) بينما شهد العاملون/ات في مجال الأنثروبولوجيا أكبر نسبة تراجع (72%)، ويعود ذلك على الأرجح إلى اختلاف طبيعة بحوثهم/هنّ وجمع البيانات. إنّ توقّف الأعمال البحثيّة الجارية بنسبة أكبر بالمقارنة مع النشر يعني استمرار تأثير أزمة كوفيد-19 على مسارات العلماء/العالمات المهنيّة ويستهان بها نظرًا إلى تأثيرها على المنشورات الحالية.

الشكل 17. تأثير كوفيد-19 على الأعمال البحثية الجارية بحسب المجال (النسبة المئوية)، العلماء/العالمات الذين كانت لديهم/نّ أعمال بحثية جارية قبل الجائحة

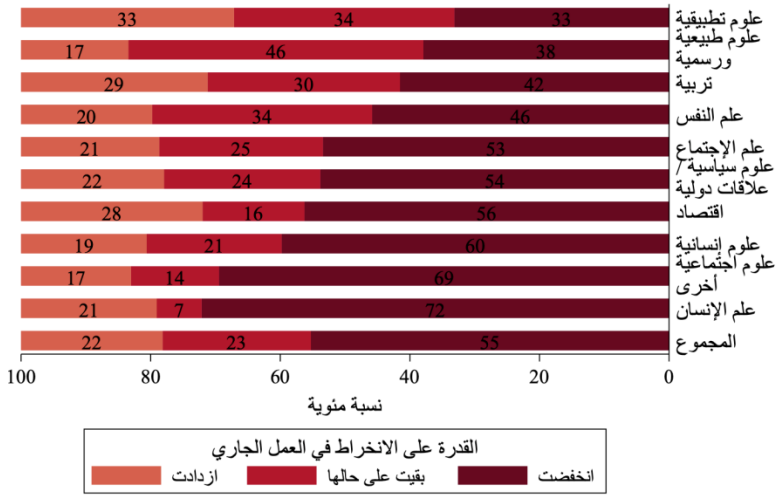

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

3.7 التطوّر المهني: تأثير كوفيد-19

خطّط معظم العلماء/العالمات (77%) لحضور ورشات عمل أو مؤتمرات كان من المفترض عقدها منذ آذار/مارس 2020. لم يذكر أي عالم/ة تقريبًا (3%) أن هذه الفعاليات عقدت بشكل طبيعيّ حضوريًّا كما كان مخططًا لها (الشكل 18). في حين ذكر النصف (52%) عقد ورشة العمل أو المؤتمر إلكترونيًا، شاع جدًا تأجيل حدث كان من المفترض أن يحضره المجيبون/ات (48%) أو إلغاؤه بالكامل (46%). وعلى الرغم من عدم عقد الأحداث كما هو مخطط لها، إلا أن العالَم الإلكتروني تميّز ببعض الإيجابيّات على مستوى التطوير المهني، كما هو موضّح في الشكل 18. توفّرت مجموعات جديدة إلكترونيًا لـ27% من العلماء/العالمات، وأتيح الوصول إلى المجلات الإلكترونية الجديدة لـ3%. بالإضافة إلى ذلك، حضر 43% تدريبات إلكترونية و71% ندوات إلكترونية. وربّما أدى اعتماد الصيغة الإلكترونيّة إلى زيادة إمكانية وصول بعض العلماء/العالمات إلى الفعاليات، طالما توفرت لديهم/نّ الكهرباء والإنترنت بشكل منتظم ومضمون للاستفادة من الفرص الجديدة.

الشكل 18. نتائج المؤتمرات (النسبة المئوية)، العلماء/العالمات الذين يخططون لورشات العمل/المؤتمرات منذ مارس/آذار 2020، ونشاطات التطوير المهني الجديدة منذ تفشي كوفيد-19 (النسبة المئوية)

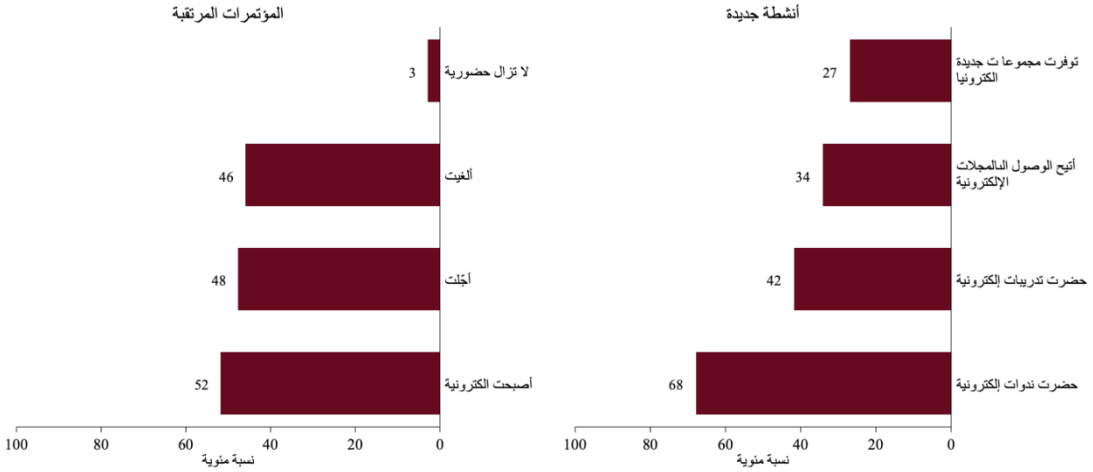

ملحوظة: يمكن اختيار إجابات متعددة.

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

3.8 التوازن بين العمل والحياة: تأثير كوفيد-19

كان معظم العلماء/العالمات من المتزوجين/ات حاليًا (75%) أو سابقًا (5%) ولم يكونوا من غير المتزوجين أبدًا (20%). لدى ثلاثة أرباع (74%) المتزوجين/ات حاليًا أو سابقًا أولاد تتراوح أعمارهم بين 0-18 عامًا. أكثر من نصف (52%) الأهالي الذين لديهم أولاد تتراوح أعمارهم بين 0-18 عامًا لديهم ولد صغير يتراوح عمره بين 0-5 أعوام، وحوالى الثلثين (66%) لديهم أولاد في المدرسة (تتراوح أعمارهم بين 6-18 عامًا). أدّى فيروس كورونا إلى إغلاق المدارس في جميع أنحاء المنطقة العربية، وغالبًا ما تسبب بإغلاق دور الحضانة أو جعل تقديم أنواع الرعاية الأخرى غير ممكن بسبب القيود المفروضة (CARE 2020; UN Women 2020). يستكشف الشكل 19 ترتيبات الرعاية المقدّمة للأولاد الصغار (الذين تتراوح أعمارهم بين 0-5 أعوام) من قبل أهاليهم، وذلك بحسب جنس العلماء/العالمات. قبل أزمة كوفيد-19، كان حوالى 41% من العلماء و44% من العالمات يعرفون عن أنفسهم/نّ كأحد مقدمي الرعاية الرئيسيين لأطفالهم/نّ. ذكر العلماء في كثير من الأحيان أن زوجاتهم (64%) هنّ من يقدمن الرعاية أكثر من العالمات (11%)، ما يؤكد عبء الرعاية غير المتناسب المُلقى على عاتق النساء. بالإضافة إلى ذلك، اعتمدت العالمات في كثير من الأحيان على شخص آخر للاهتمام بالأطفال في المنزل أو خارجه، وبشكل خاص الحضانة (29%) أو روضة الأطفال (33%). كانت ترتيبات العالمات عرضة بشكل خاص للعرقلة بسبب أزمة كوفيد-19.

الشكل 19. ترتيبات الرعاية قبل ظهور أزمة كوفيد-19 للاهتمام بالأطفال الصغار (الذين تتراوح أعمارهم بين 0-5 أعوام) (النسبة المئوية)، وأهالي الأطفال الصغار، بحسب جنس العالم/ة

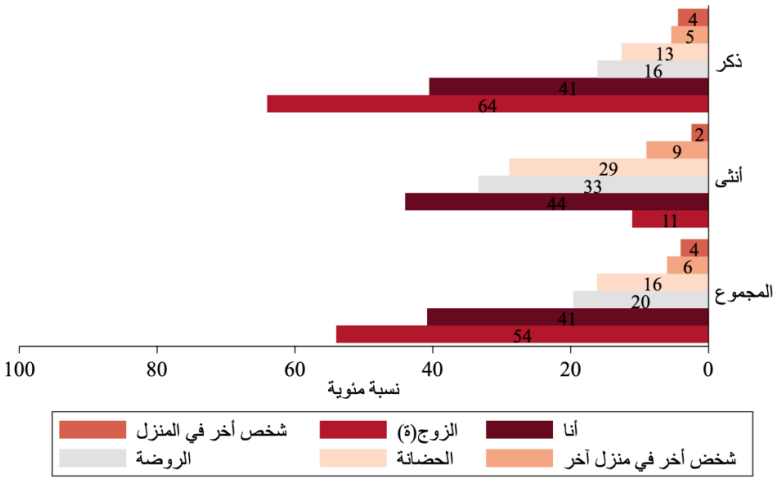

ملحوظة: يمكن اختيار إجابات متعددة.

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

برزت في خلال لإقفال العام من جرّاء أزمة كوفيد-19 تباينات هائلة في كيفية تأثير التغييرات في ترتيبات الرعاية للأطفال الصغار على العلماء الذكور والإناث (الشكل 20). لم يشهد ما يقارب نصف العلماء الذين لديهم أطفال صغار (46%) أي تغيير في ترتيبات رعاية الأطفال وأقل من الثلث (29%) بدّل ترتيبات رعاية الأطفال حتّى يهتمّوا بهم بأنفسهم. بالنسبة إلى العالمات، أصبح ما يقارب ثلاثة أرباعهنّ (72%) من مقدمات الرعاية الرئيسيات في أسرهنّ، ولم يشهد أقل من الربع (22%) أي تغيير في ترتيبات رعاية الأطفال المتّبعة سابقًا. ذكرت نسبة صغيرة فقط (7%) من العالمات أن أزواجهنّ تولوا الرعاية. أثرت العرقلة المرتبطة بأزمة كوفيد-19 على ترتيبات رعاية الأطفال بشكل متفاوت على العالمات.

الشكل 20- التغييرات في ترتيبات رعاية الأطفال الصغار (الذين تتراوح أعمارهم بين 0-5 أعوام) في خلال الإقفال العام من جراء أزمة كوفيد-19 (النسبة المئوية)، وأهالي الأطفال الصغار، بحسب جنس العالم/ة

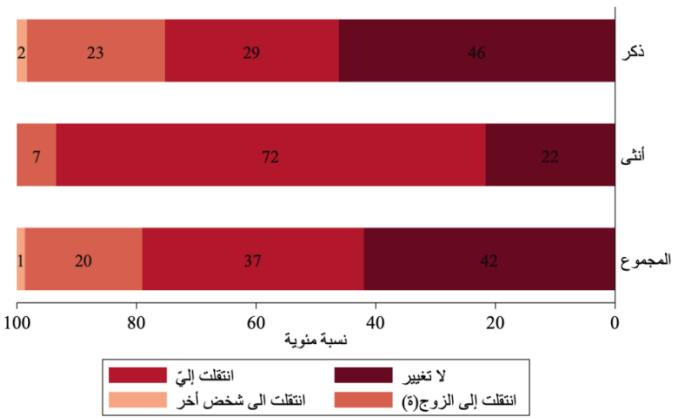

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

من بين أهالي الأطفال في المدارس (الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و18 عامًا)، كان لدى 96% طفل واحد على الأقل في المدرسة قبل أزمة كوفيد-19. أبلغ جميع العلماء/العالمات تقريبًا الذين لديهم/نّ أطفال في المدرسة (98%) عن تغيّر التعليم منذ تفشي كوفيد-19 (الشكل 21). في حين توقّفت نسبة صغيرة من الأطفال عن الدراسة (1%)، أدّى التحول إلى أشكال أخرى من التدريس بشكل خاص إلى زيادة مسؤوليات العالمات. أفادت الغالبية (74%) من العالمات بأنها بدأت تدريس الأطفال، غالبًا بالتزامن مع التعليم الإلكتروني (84%)، بينما أدّى العلماء الذكور دورًا في التدريس لنصف الوقت (53%) واعتمدوا على التدريس الإلكتروني 63% من الوقت، إلى جانب اللجوء الأكثر شيوعًا إلى مشاهدة برامج تلفزيونية تعليمية (45% مقابل 17% للعالمات).

الشكل 21 - التغييرات في ترتيبات تعليم الأهل للأطفال الأكبر سنًا (الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و18 عامًا) (النسبة المئوية)، وأهل الأطفال الأكبر سنًا الذين كانوا في المدرسة قبل أزمة كوفيد-19 بحسب جنس العالم/ة

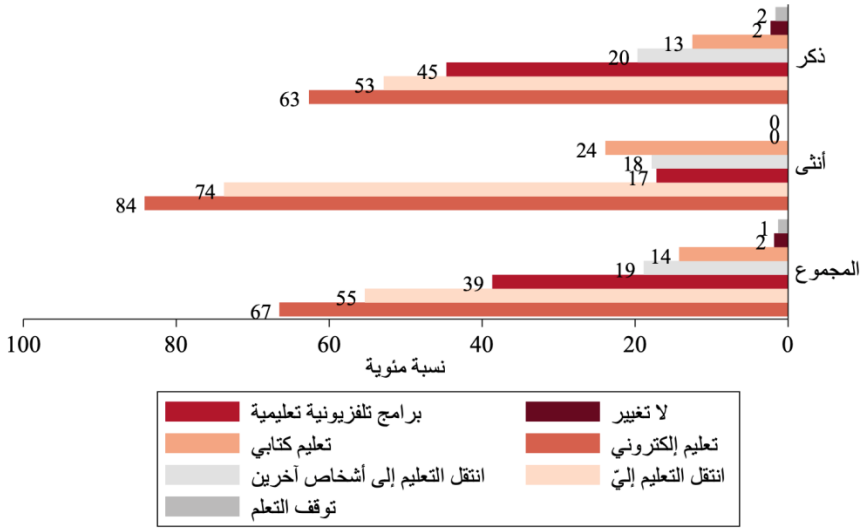

ملحوظة: يمكن اختيار إجابات متعددة.

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

أدّى إغلاق المدارس ودور الحضانة والإقفال العام وفرض القيود على الحركة إلى إعادة توزيع الوقت الذي يخصّصه العلماء/العالمات لتقديم الرعاية. شهدت غالبية (70%) العلماء الذين لديهم أطفال بين 0-18 عامًا زيادة في ساعات تقديم الرعاية في فترة الإغلاق مقارنة بما كان الوضع عليه قبل أزمة كوفيد-19 (الشكل 22). في مرحلة الإغلاق، شهد حوالى نصف (49%) العلماء وما يقارب الثلثين (63%) من العالمات زيادة بنسبة 25% أو أكثر في عدد ساعات تقديم الرعاية. في وقت إجراء الاستبيان، شهد حوالى ثلث العلماء الذكور (35%) زيادة بنسبة 25% أو أكثر في حين أن ما يزيد قليلًا عن نصف (55%) نظرائهم من الإناث شهد زيادة ملحوظة في ساعات الرعاية. ولأن النساء قبل أزمة كوفيد-19 كنّ في أغلبيتهنّ من مقدمات الرعاية أكثر من الرجال (الشكل 19)، فإنّ هذه البيانات تُثبت أنّ أزمة كوفيد-19 أدّت إلى تفاقم أوجه التفاوت بين الجنسين. بالإضافة إلى ذلك، في حين أدّت أزمة كوفيد-19 إلى زيادة ساعات تقديم الرعاية لكلا الجنسين، نالت العالمات عددًا أكبر وأطول أمدًا من الساعات الإضافية في تقديم الرعاية.

الشكل 22. التغييرات في ساعات تقديم الرعاية في خلال الإقفال العام والمقارنة حاليًا بما كان الوضع عليه قبل أزمة كوفيد-19 (النسبة المئوية)، أهالي الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و18 عامًا، بحسب جنس الباحث/ة

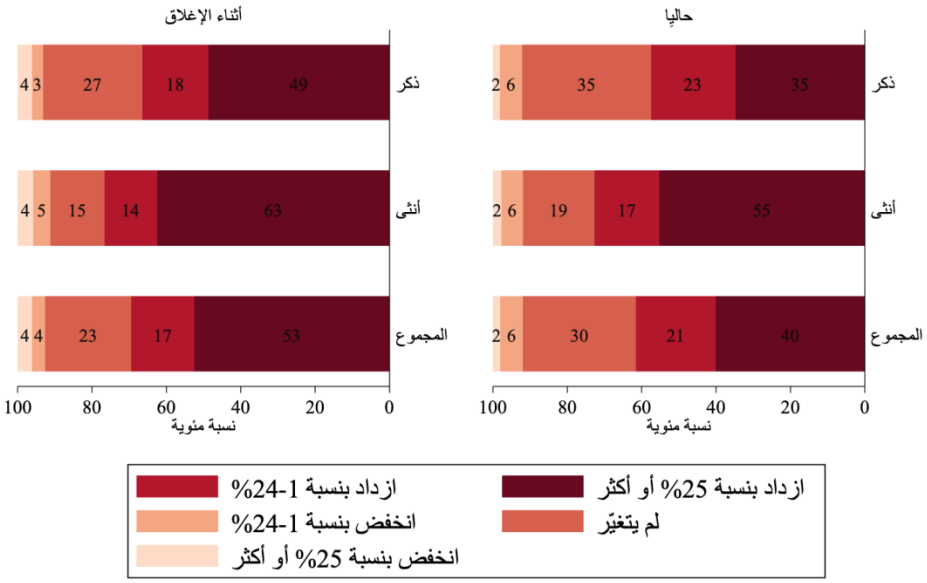

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

سُئل العلماء/العالمات عن أكبر مخاوفهم/نّ المتعلقة بالوباء (الشكل 23). شكّلت الصحة أكبر المخاوف (29%) المتعلقة بوباء كوفيد-19. وكانت السلامة (20%) والسفر (10%) من أكبر المخاوف الأخرى. أمّا المسائل الاقتصادية (7%)، والأمن الوظيفي أو المالي (7-6%)، وتقديم الرعاية (6%)، وقضايا الإنتاجية البحثية (5%) فكانت مذكورة بنسب أقلّ. لا شكّ أن أزمة كوفيد-19 قد أوقفت المنح الدراسية، إلاّ أنّ المخاوف الصحيّة ما زالت تستحوذ على تفكير العلماء/العالمات.

الشكل 23- أكبر المخاوف المتعلقة بوباء كوفيد-19 (النسبة المئوية)

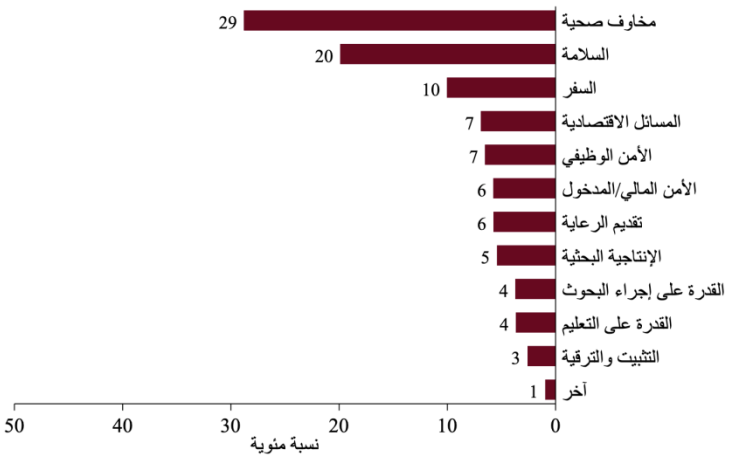

المصدر: العمليات الحسابية التي أجراها المؤلفون/ات بناءً على استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19 على العلماء/العالمات في المنطقة العربية

4 مناقشة واستنتاجات

يمثّل كوفيد-19 خطرًا كبيرًا على الصحة والسلامة؛ حتى بالنسبة إلى العلماء/العالمات الذين تعطلت حياتهم المهنية، يبقى الخطر على الصحة والسلامة مستحوذًا على تفكيرهم. ومع ذلك، للوباء آثار اقتصادية واجتماعية هائلة. برزت هذه التحديات في المنطقة العربية في لحظة تحوّل بالنسبة إلى منطقة واجهت عددًا من التحديات على مدار العقد الماضي، بدءًا بالتغيرات السياسية وصولًا إلى الاضطرابات الأهليّة المستمرة والأزمات الاقتصادية. سلّط الوباء الضوء على التحديات التي تواجه أنظمة التعليم والتعليم العالي في المنطقة، والتي تحوّلت فجأة إلى التدريس الإلكتروني (CARE 2020; UN Women 2020). شهد العلماء/العالمات عرقلة شديدة في تدريسهم/نّ، وبحوثهم/نّ ومساراتهم/نّ المهنية. حقق هذا التقرير في تأثيركوفيد-19 والأزمات التي تلته على علماء/عالمات العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة في الجامعات ومعاهد البحوث في المنطقة العربية، من خلال استبيان إلكترونيّ جديد أعدّه المجلس العربي للعلوم الاجتماعيّة.

شدّد الاستبيان على خبرات العلماء/العالمات المختلفة عبر مجموعة متنوعة من التخصصات والمؤسسات والبلدان. كان العلماء/العالمات من الجيل الشاب بشكل غير متناسب، وعلى الرغم من أنّ معظم المجيبين/ات هم من الذكور، فقد غلب عليهم الطابع الأنثوي بشكل متزايد، كما لاحظ باحثون آخرون (Assaad and Abdalla 2019; Sieverding 2020). في حين واجه جميع العلماء/العالمات تحديات جديدة، شهدت النساء اللواتي لديهنّ أطفال صغار زيادة هائلة في ساعات تقديم الرعاية أثناء الوباء. في حين يعمل الرجال لساعات أقل بشكل عام وذلك بغضّ النظر عن أعمار أطفالهم، زادت النساء اللواتي لا أطفال لديهنّ ساعات عملهنّ الأكاديمي، ولم يطرأ أيّ تغير ملحوظ على عمل العالمات اللواتي لديهنّ أطفال في المدرسة فقط، أما اللواتي لديهنّ أطفال صغار فقد عملن ساعات أقل بكثير. أصبحت النساء بشكل غير متناسب مقدمات الرعاية الرئيسيّات لأطفالهنّ الصغار كما دعمن تعليم الأطفال في سن المدرسة، فواجهن زيادة هائلة في ساعات تقديم الرعاية بشكل عام.

كرّس العلماء/العالمات وقتًا أقل للتدريس – ربّما يعود ذلك إلى انتهاء مدارس بعضهم وفصولهم الدراسية ببساطة في الربيع - ولكن خصّصوا المزيد من الوقت للبحث. شكلت نوعية التدريس وفعاليته تحديًا هائلاً، إذ أثرت على تعلّم الطلاب أيضًا، وبقيت تمثّل تحديًا في التدريس المُدمج والإلكتروني بشكل أساسي خلال الفصل الدراسي في الخريف. في حين أن الوقت الإضافي المكرّس للبحث يبدو في الظاهر جانبًا إيجابيًا، إلّا أنّ العلماء/العالمات عانوا انخفاضًا في الإنتاجية. شاعت حالات التأخير في إنجاز البحوث، بالإضافة إلى الصعوبات في جمع البيانات. في حين أمكن نقل بعض البحوث إلى الإنترنت، كان التقدم البطيء ومشاكل النوعية شائعة حتى في البحوث عبر الإنترنت، واعتمدت القدرة على الانتقال إلى الإنترنت إلى حد كبير على الاختصاص. انخفضت القدرة على إصدار المنشورات، بل تراجع تقدّم الأعمال البحثيّة الجارية، على الرغم من اختلاف ذلك بحسب اختلاف المجال. سيؤثر هذا التراجع في التدريس والتعلم والبحث على المسار المهنيّ لجيل من العلماء/العالمات وأيضًا على وضع المعرفة في المنطقة العربية والبلدان المُجاورة.

يكمن أحد التطورات الإيجابية في أن نصف العلماء/العالمات بدأ العمل على مسألة كوفيد-19 الملحة وتأثيرها على الاقتصادات والمجتمعات. أصبح التعاون مع الزملاء/الزميلات أكثر صعوبة وتمّ تأجيل المؤتمرات وورشات العمل أو إلغاؤها أو عقدها إلكترونيًا. ومع ذلك، أوجدت البيئة الإلكترونيّة فرصًا جديدة للوصول إلى المواد والمجلات والدورات

التدريبية والندوات عبر الإنترنت التي ربما لم تكن متوفرة في السابق. ومع ذلك، كانت هذه الفرص مُتاحة فقط لمن لديه الوقت والإنترنت والكهرباء بشكل منتظم ومضمون، علمًا أنّها غير متوفّرة بأي حال في جميع أنحاء العالم.

بشكل عام، يُمثّل كوفيد-19 تحديات هائلة للعلماء/العالمات في المنطقة، لا سيما بالنسبة إلى المقيمين/ات في بلدان تواجه أصلًا فائضًا من التحديات، وبخاصة الفئات التي تواجه عدم التكافؤ في الفرص، مثل العالمات اللواتي يحاولن التوفيق بين عملهنّ والاهتمام بالأطفال الصغار. رغم أن مسار الوباء واستجابة المنطقة للأزمة لا يزال غير مؤكد ويواصل التطورّ، هناك إمكانية للتحفيز وإحداث تغييرات لمواجهة التحديات والتباينات طويلة الأمد، أو أن تتسبب مواجهة الجائحة والاستجابة الإقليمية بتفاقم عدم المساواة والمشاكل الموجودة سابقًا.

شكر وتقدير

يودّ المؤلفون/المؤلفات أن يشكروا ستناي شامي، وندى شيّا، ورامي عفيش على دعمهم/نّ وآرائهم/نّ طوال فترة تنفيذ المشروع. كما يقدّر المؤلفون/المؤلفات الرؤى والاقتراحات التي قدمتها مايا سيفردينغ حول تصميم الاستبيان.

المراجع

Abdessalem, Tahar. 2010. “Financing Higher Education in Tunisia.” *Economic Research Forum Working Paper Series No. 551*. Cairo, Egypt.

Assaad, Ragui, and Dina Abdalla. 2019. “The Humanities as the Default Option in Higher Education: The Case of Egypt.” In *The Changing Face of Higher Education: Is There an International Crisis in the Humanities?*, edited by Dennis Ahlburg. London, UK: Routledge.

Barsoum, Ghada. 2014. “Aligning Incentives to Reforming Higher Education in Egypt: The Role of Private Institutions.” *Economic Research Forum Working Paper Series No. 833*. Cairo, Egypt.

Buttorff, Gail, Marwa Shalaby, and Nermin Allam. 2020. “A Survey Reveals How the Pandemic Has Hurt MENA Research.” *Al-Fanar Media* (September 23).

CARE. 2020. “CARE MENA COVID-19 Response: Rapid Gender Analysis – COVID-19 Middle East and North Africa Region.”

Das, Jishnu, Quy-Toan Do, Karen Shaines, and Sowmya Srikant. 2013. “U.S. and Them: The Geography of Academic Research.” *Journal of Development Economics* 105 (1): 112–130.

Economic Research Forum, and UN Women. “Progress of Women in the Arab States 2020: The Role of the Care Economy in Promoting Gender Equality.” Cairo, Egypt: UN Women.

Egyptian Center for Economic Studies. 2020. “Views on the Crisis: The Impact of COVID-19 on Egypt’s Pre-University Education System.” *Views on News No. 5*.

El-Kogali, Safaa El Tayeb, and Caroline Krafft, ed. 2020. *Expectations and Aspirations: A New Framework for Education in the Middle East and North Africa*. Washington, DC: World Bank.

Fahim, Yasmine, and Noha Sami. 2010. “Financing Higher Education in Egypt.” In *Financing Higher Education in Arab Countries*, edited by Ahmed Galal and Taher Kanaan, 11–28. Cairo, Egypt: Economic Research Forum.

Kanaan, Taher H., Mamdouh N. Al-Salamat, and May D. Hanania. 2010. “Financing Higher Education in Jordan.” In *Financing Higher Education in Arab Countries*, edited by Ahmed Galal and Taher Kanaan, 29–48. Cairo, Egypt: Economic Research Forum.

Lassassi, Moundir, Nadjib Lounici, Lylia Sami, Chemseddine Tidjani, and Mohamed Benguerna. 2020. “University and Teachers Facing COVID-19: The Proof of Distance Education in Algeria.” *Les Cahiers Du Cread* 36 (3): 397–424.

Organisation for Economic Co-operation and Development (OECD). 2020. “COVID-19 Crisis Response in MENA Countries.” *Tackling Coronavirus (COVID-19): Contributing to a Global Effort*.

Sieverding, Maia. 2020. “Background Paper on Social Scientists and Social Science Careers in the Arab Region: An Analysis of the Characteristics of Arab Social Scientists and Humanists Survey 2019 (Forthcoming).” Beirut, Lebanon: ACSS.

Strategic Thinking Group Association. 2020. “The World and the Pandemic Coronavirus: The Expected Scenario for the Arab World until the End of December 2020.”

UN Women. 2020. “Gender and the Crisis of COVID-19 in Tunisia: Challenges and Recommendations (March - April 2020).” *UN Women Policy Brief*.

UNESCO Institute for Statistics. 2014. “ISCED Fields of Education and Training 2013 (ISCED-F 2013).” Montreal, Canada.

World Bank. 2020a. “June 2020 Global Economic Prospects.” Washington, DC: World Bank.

———. 2020b. “The COVID-19 Pandemic: Shocks to Education and Policy Responses.”

———. 2020c. “COVID-19 Coronavirus Response: Middle East and North Africa: Tertiary Education.”

World Health Organization (WHO). 2020. “WHO Coronavirus Disease (COVID-19) Dashboard.”

5 ملحق: تصميم الاستبيان والترجيح

5.1 إطار عينة الاستبيان

استهدف إطار عينة الاستبيان علماء/عالمات العلوم الاجتماعية والإنسانية في المنطقة العربية من حملة الشهادات العليا (ماجستير) أو الشهادات الأعلى منها. تمّ تعريف المنطقة العربية على أنها مجموعة البلدان الأعضاء في جامعة الدول العربية: الجزائر، والبحرين، وجزر القمر، وجيبوتي، ومصر، والعراق، والأردن، والكويت، ولبنان، وليبيا، وموريتانيا، والمغرب، وعمان، وفلسطين، وقطر، والمملكة العربية السعودية، والصومال، والسودان، وسوريا، وتونس، والإمارات العربية المتحدة، واليمن. اعتمد إطار اختيار العينات على قاعدتي بيانات رئيسيتين يحتفظ بهما المجلس العربي للعلوم الاجتماعية (Sieverding 2020) :

- **جهات الاتصال وأصحاب/صاحبات المنح من المجلس العربي للعلوم الاجتماعية**: تتضمن قاعدة البيانات هذه، التي أُنشئت في العام 2012، جميع الأفراد الذين تقدموا بطلبات للمشاركة في أنشطة أو فعاليات المجلس، بما في ذلك طلبات العضوية، أو المنح أو الزمالات، أو مجموعات العمل، أو الدورات التدريبية، أو المؤتمرات، أو غيرها من الفعاليات.

- **مدرسو/ات-باحثو/ات العلوم الاجتماعية والإنسانية في المنطقة العربية**: أنشأ المجلس العربي للعلوم الاجتماعية قاعدة بيانات لمؤسسات المنطقة العربية التي تشارك في تعليم و/أو بحوث العلوم الاجتماعية/الإنسانية (الجامعات ومراكز البحوث والجمعيات المهنية، إلخ.) كما يعمل على تحديثها بانتظام. البيانات مُتاحة على dataverse.theacss.org/dataverse/assm. استُخدمت قوائم المؤسسات هذه لإعداد قوائم بأعضاء هيئة التدريس والموظفين فيها، وذلك لدى توفّرها.

جُمعت تفاصيل الاتصال الخاصة بـ 17074 عضوًا في هيئة تدريس من المواقع الرسمية الخاصة بـ151 جامعة عربية التي أدرجت بعض أعضاء هيئة التدريس في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية أو جميعهم على شبكة الإنترنت (انظر الجدول أ-1 للحصول على قائمة برامج العلوم الاجتماعية والإنسانية متداخلة أو متعدّدة التخصصات). أُضيف 1591 عنوان بريد إلكتروني آخر من مواقع إلكترونية تابعة لـ48 مركز بحوث عربيًّا (جامعيًا وغير جامعي) وجمعيات مهنية. كما أضيف 3925 عنوان بريد إلكتروني من نظام إدارة منح المجلس العربي للعلوم الاجتماعيّة. أمّا من القائمة البريدية الخاصة بالمجلس، فأُضيف 1064 عنوان بريد إلكتروني. من استبيان استهدف باحثين/ات في بداية مسيرتهم/نّ المهنية، أضيف 278 عنوان بريد إلكتروني آخر. من أصل 23932 عنوان بريد إلكتروني، أُزيلت العناوين المُكرّرة، ودُقّق في العناوين بحثًا عن عناوين إلكترونيّة غير صالحة باستخدام خدمة التحقق من البريد الإلكتروني والتنظيف. تمت أيضًا إزالة عناوين البريد الإلكتروني المرتدّة أو المرفوضة في استبيان سابق. في النهاية، أُرسل الاستبيان إلى 14254 عنوان بريد إلكتروني.

5.2 إرسال الاستبيان

بُرمج الاستبيان في موقع SurveyMonkey باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية. وأُطلق مع إرسال الرسائل الإلكترونيّة عبر موقع SurveyMonkey إلى 14254 عنوان بريد إلكتروني في 1 سبتمبر/أيلول 2020. وأُرسلت

رسالتان للتذكير، في 15 و28 أيلول/سبتمبر، إلى جميع مستلمي البريد. نُشر الاستبيان على وسائل التواصل الاجتماعي التابعة للمجلس العربي للعلوم الاجتماعيّة (الموقع الإلكتروني، وتويتر، وفيسبوك) باللغات الثلاث في 2 أيلول/سبتمبر 2020. ونُشرت ثلاث رسائل للتذكير عبر وسائل التواصل الاجتماعي في 14 و24 و30 أيلول/سبتمبر. اختُتم الاستبيان في 1 تشرين الأول/أكتوبر، 2020 عند الساعة 5 مساءً بتوقيت بيروت.

5.3 الأهلية وإكمال الاستبيان

بدأ 1457 فردًا الإجابة عن الاستبيان. ورفض 44 منهم المتابعة لدى الاطلاع على بيان الموافقة المسبقة. كان هناك 47 مشاركًا/ة حاصلين/ات على شهادة دون البكالوريوس و76 على شهادة بكالوريوس (أو ما يعادلها). تم استبعاد هؤلاء الأفراد من إكمال الاستبيان، نظرًا إلى التركيز على تأثيركوفيد-19 على العلماء/العالمات. وبصورة مماثلة، لم يعمل 211 شخصًا آخرًا في أي جامعة (أو مؤسسة للتعليم العالي) أو معهد بحوث وبالتالي استبعِدوا. لم يُجب 103 أفراد آخرين عن أي أسئلة من القسم المخصّص للجامعة أو معهد البحوث وما بعده، وتوقفوا عن الإجابة على الأرجح بسبب عدم أهليتهم/نّ للإجابة عن هذا السؤال وتمّ استبعادهم/نّ من العينة. لم يذكر ما مجموعه 79 فردًا بلد عملهم/نّ الحالي أو أنّهم كانوا يعملون خارج المنطقة العربية، وبالتالي تم استبعادهم/نّ من العينة باعتبارهم/نّ غير مؤهلين للمشاركة، فبقي في النهاية 897 مجيبًا/مجيبة.

لقد سمحنا للأفراد الذين بدأوا الإجابة عن أسئلة الاستبيان إنّما لم يرغبوا في إكماله بالانسحاب في أي وقت. من بين المجيبين/ات الـ897 المتبقين/ات، لم يُجب 281 عن السؤال الأخير (أكبر المخاوف المتعلقة بوباء كوفيد-19) الذي كان من المفترض أن يجيب عنه الجميع. نحن نعتبر هذه الإجابات غير مكتملة ونستبعدها من دراستنا. من بين المجيبين/ات الـ616 الباقين/ات، نال 89 منهم/نّ شهادات من خارج مجالات العلوم الاجتماعية/الإنسانية أو المجالات المرتبطة بالعلوم الاجتماعية/الإنسانية متعددة الاختصاصات (انظر الجدول أ -1 الذي يحدد اختصاصات العلوم الاجتماعية/الإنسانية، والاختصاصات من غير العلوم الاجتماعية/الإنسانية). ومع ذلك، بما أنهم/نّ اختاروا بأنفسهم/نّ المشاركة في استبيان عن علماء العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، فقد احتفظنا بهم/نّ في عينتنا. كان هؤلاء المجيبون/ات بشكل رئيسي من الحاصلين/ات على شهادات في: القانون (العدد = 22)؛ الأعمال، والإدارة، والأعمال الإدارة، والتسويق، والإعلان (العدد = 18)؛ الصحافة، والإعلام، والاتصالات (العدد = 12)؛ اللغات (العدد = 7)؛ الصحة (العدد = 6)؛ وغيرها من المجالات (العدد = 24).

إنّ المجيبين/ات عن هذا الاستبيان حائزون/ات شهادات في مجموعة متنوعة من مجالات الدراسة المختلفة (انظر الجدول أ -1). من أجل إنجاز تحليلنا، قمنا بدمج مجالات الدراسة المذكورة مع أقل من 30 ملاحظة ضمن مجموعات ذات الصلة. هذه الفئات هي العلوم الإنسانية، والعلوم الطبيعية والشكلية، والعلوم التطبيقية، والعلوم الاجتماعية الأخرى.

الإنسانيات تشمل: علم الآثار، والفنون، ودراسات ثقافية، والتاريخ، وصحافة/إعلام، ولغات، واللغويات/اللسانيات، وقانون، والأدب، وفلسفة، ودراسات دينية. العلوم الطبيعية والرسمية تشمل: علوم زراعية، وعلوم الغابات، وعلوم الثروة السمكية والمصايد، وطب بيطري، وعلوم بيولوجية، وعلوم بيئية، والجغرافيا، و رياضيات/إحصاء. العلوم التطبيقية تشمل: هندسة معمارية، وإدارة، وأعمال، وتسويق، وإدارة، وإعلان، والهندسة، والتصنيع، والمعالجة، والصحة (طب الأسنان، الطب، التمريض، الصيدلة، الصحة العامة، ...)، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وعلوم المكتبات والأرشيف. تشمل العلوم

الاجتماعية الأخرى: علم السكان / دراسات سكانية، ودراسات التنمية، ودراسات جندرية، ودراسات إقليمية ودولية، ودراسات حضرية.

الجدول أ -1.التخصّصات

العلوم الاجتماعية والإنسانية
الأنثروبولوجيا
علم الآثار
علم الاقتصاد
تربية/تعليم
الجغرافيا
التاريخ
اللغويات/اللسانيات
الأدب
فلسفة
علوم سياسية/علاقات دولية
علم النفس
دراسات دينية
علم الاجتماع
الحقول متعددة التخصصات Inter- or Multi-Disciplinary
دراسات ثقافية
علم السكان/دراسات سكانية
دراسات التنمية
دراسات جندرية
دراسات إقليمية ودولية
دراسات حضرية
تخصصات من غير العلوم الاجتماعية والإنسانية
علوم زراعية، علوم الغابات، علوم الثروة السمكية والمصايد، طب بيطري
هندسة معمارية
فنون
علوم بيولوجية
إدارة، أعمال، تسويق، إدارة، إعلان
الهندسة، التصنيع، المعالجة
علوم بيئية
صحة (طب الأسنان، الطب، التمريض، الصيدلة، الصحة العامة، ...)
تكنولوجيا المعلومات والإتصالات
صحافة/ إعلام / تواصل
لغات
قانون
علوم المكتبات والأرشيف
رياضيات/إحصاء
علوم فيزيائية (الكيمياء، الفيزياء، الجيولوجيا، علم الفلك، ...)
لاهوت

المصدر: من إعداد المجلس العربي للعلوم الاجتماعية بناءً على مجالات التعليم الخاصّة بالتصنيف الدولي الموحد للتعليم (إسكد) (UNESCO Institute for Statistics 2014).

5.4 معدّلات الاستجابة والترجيح

يوضح الجدول أ-2 توزيع عينة الاستبيان الخاصة بنا من حيث الاستبيانات المُرسلة، والإجابات، وترجيح العينة في النهاية، بحسب البلد. بلد الاستبيانات المرسلة هو بلد المؤسسة بالنسبة إلى الذين ينتمون إلى قاعدة بيانات المدرسين/ات-الباحثين/ات وهو بلد الجنسية بالنسبة إلى الذين ينتمون إلى قاعدة بيانات المجلس العربي للعلوم الاجتماعيّة؛ نتعامل مع ذلك على أنه مساوٍ لسؤالنا عن البلد حيث تعمل حاليًا نظرًا لأن الغالبية العظمى من إطار العينة هي من قاعدة بيانات المدرسين/ات-الباحثين/ات. بحسب تعريف الجدول، غير المؤهلين/ات للمشاركة هم/نّ الذين كانوا يعملون خارج بلدان المنطقة العربية، أو الحاصلين/ات على شهادة دون الماجستير، أو الذين عملوا خارج بيئة أكاديمية، بالإضافة إلى الذين لم يمنحونا موافقتهم/نّ (نظرًا إلى عدم توفر مزيد من المعلومات حول أهليتهم/نّ)، أو الذين تمّ استبعادهم/نّ بناءً على هذه الأسئلة (إذ إن الأسئلة ذكرت معايير الأهلية). نفترض أنّه يتمّ توزيع عينة المجيبين/ات المؤهلين/ات للمشاركة بالطريقة نفسها التي توزّع وفقها العينة الإجمالية. كما نفترض أن عينة الأفراد من البلدان المجهولة موزعة مثل البلدان المعروفة عند الترجيح؛ يتم ذكر البلدان في جميع إجاباتنا الكاملة والمستوفية للشروط. تم استبعاد الأفراد الذين هم من دول غير عربية من تحليلاتنا إذ إنّ جميعهم غير مؤهلين.

كان معدل الاستجابة العام (% الاستبيانات التي أسفرت عن إجابات كاملة ومستوفية للشروط) للاستبيان 4%. مع ذلك، إنّ معدل الاستجابة هذا هو في الواقع أقل من معدل الاستجابة الحقيقي للأفراد المؤهلين للمشاركة وذلك لأن جزءًا كبيرًا من الأفراد كانوا غير مؤهلين. تفاوت معدل الاستجابة عبر البلدان، حيث بلغ 50% في جزر القمر وهو معدّل مرتفع (التي تلقت استبيانَين فقط، تمّ إكمال أحدهما). بين البلدان الأكبر، كانت معدلات الاستجابة هي الأدنى في المملكة العربية السعودية وسوريا (2% لكلّ منهما) والأعلى في المغرب (11%). بالنسبة إلى جميع البلدان التي قدّمت إجابات كاملة، تم إنشاء ترجيح بحيث تمثل الردود الكاملة العالم الأصلي للاستبيانات المرسلة؛ هذا الترجيح هو عكس معدل الاستجابة (ككسر عددي). وبالتالي، فإن البلدان ذات معدلات الاستجابة المنخفضة، مثل المملكة العربية السعودية، لديها ترجيحات أكبر نسبيًا (53.118)، في حين أن البلدان ذات معدلات الاستجابة الأعلى، مثل المغرب، لديها ترجيحات أصغر نسبيًا (9.012). تستخدم الترجيحات في جميع التحليلات لتمثيل البلدان المختلفة بدقة. إلّا أنّ الترجيحات تعجز عن التغلب على التحيز في الاختيار غير الملحوظ؛ فمن غير المعروف إذا كان الأفراد المتأثرون إلى حدّ ما بكوفيد-19 أو من خلفيات وخبرات مختلفة أجابوا عن الاستطلاع.

الجدول أ-2. توزيع عينة الاستبيان ومعدل الاستجابة والترجيح بحسب البلد

	الاستبيانات المُرسلة	المجيبون/ات غير المؤهلين/ات	المجيبون/ات المؤهلون/ات	إجابات كاملة (من ضمن المؤهلين)	معدل الاستجابة العام (% الاستبيانات التي أسفرت عن إجابات كاملة ومستوفية للشروط)	الترجيح (عكس معدل الاستجابة)
الجزائر	3128	0	228	160	5	19.55
ليبيا	184	0	12	8	4	23
موريتانيا	14	0	7	4	29	3.5
المغرب	730	1	128	81	11	9.012
تونس	677	1	40	29	4	23.345
منطقة المغرب العربي	4733	2	415	282	6	
جزر القمر	2	0	1	1	50	n/a
جيبوتي	0	0	0	0	n/a	2
مصر	1877	0	80	56	3	33.518
الصومال	12	0	2	1	8	12
السودان	452	0	29	24	5	18.833
منطقة مصر-السودان	2343	0	112	82	3	
البحرين	24	0	3	3	13	8
العراق	1184	1	85	58	5	20.414
الأردن	731	0	42	27	4	27.074
الكويت	42	0	4	4	10	10.5
لبنان	746	0	59	46	6	16.217
عُمان	9	0	2	1	11	9
فلسطين	751	0	98	70	9	10.729
قطر	238	0	9	6	3	39.667
السعودية	903	0	36	17	2	53.118
سوريا	92	0	3	2	2	46
الإمارات العربية المتحدة	251	0	14	10	4	25.1
اليمن	122	0	15	8	7	15.25
منطقة المشرق العربي	5093	1	370	252	5	
بلد غير عربي	117	52				n/a
غير معروف	1987	505				n/a
المجموع	14273	560	897	616	4	

المصدر: بيانات عن الاستبيانات المرسلة من إطار عينة المجلس العربي للعلوم الاجتماعيّة. بيانات حول الإجابات الكاملة والمستوفية وغير المستوفية للشروط من استبيان المجلس العربي للعلوم الاجتماعية حول تأثير كوفيد-19. احتساب معدل الاستجابة والترجيح من قبل المؤلفين.

5.5 الاستبيان

تناول الاستبيان تسعة موضوعات:

1. موافقة مسبقة
2. أعلى شهادة (المستوى، المجال، السنة، الدولة) والارتباط المؤسسي الحالي

3. المعلومات الديموغرافية (العمر، الجنس، بلد العمل، الجنسية، الجنسية عند الولادة، اللغات، الحالة الاجتماعية، الأطفال من مختلف الأعمار)

4. المنصب الحالي (نوع المؤسسة، المسمى الوظيفي، مسؤوليات الوظيفة)

5. ساعات العمل (مقسّمة على التدريس والبحث والإدارة قبل كوفيد-19 وحاليًا)

6. التدريس (التدريس قبل كوفيد-19؛ تحديات التدريس منذ بدء تفشي كوفيد-19، التدريس إلكترونيًا، التدريس (الخطط، الصيغة، وتيرة التدريس) للفصل الدراسي في خريف 2020)

7. البحث والعمل الميداني (البحث والعمل الميداني/جمع البيانات قبل كوفيد-19 بما في ذلك المنشورات في 2018-2019؛ تأثير كوفيد-19 على البحث والعمل الميداني/جمع البيانات والمنشورات والأعمال البحثية الجارية؛ بحث جديد عن كوفيد-19)

8. التطوّر المهني (ورشات العمل أو المؤتمرات المخطط لها قبل كوفيد-19؛ تأثير كوفيد-19 على النشاطات المهنية)

9. العمل/الحياة وتأثير كوفيد-19 (ترتيبات التعليم والرعاية للأطفال قبل كوفيد-19؛ تأثير الإقفال العام على رعاية الأطفال وتعليمهم؛ الساعات المكرسة لتقديم الرعاية قبل كوفيد-19، أثناء الإقفال العام، حاليًا؛ أكبر المخاوف المتعلقة بوباء كوفيد-19)